٢٠ـ كتاب القضاء وغيره

١ـ (الترهيب من تولي السلطنة[٤] والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه، وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئاً من ذلك)

٣١٤٨ ـ ٢١٦٩ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّكُمْ راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، والرجلُ راعٍ في أهلِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، والمرأةُ راعية في بيت زوجها، ومسؤولَةٌ عن رعِيَّتها، والخادِمُ راعٍ في مال سيدِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه، وكُلُّكُمْ راعٍ ومسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ١٧ـ النكاح/ ٣].

---

(٤) كذا الأصل، وكذا في نقل الناجي له، وهي كلمة مولدة كما في «المعجم الوسيط»، والمقصود (السلطة) كما هو واضح.

٣١٤٩ ـ ٢١٧٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمَّا اسْتَرْعاهُ؛ حَفِظَ أمْ ضَيَّع، [حتَّى يسأل الرجُلَ عن أهلِ بَيْتِه]**[١]».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣١٥٠ ـ ٢١٧١ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ القضاءَ أو جُعِلَ قاضياً بين الناسِ؛ فقد ذُبِحَ بغيرِ سِكّينٍ**».

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب». وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «ومعنى قوله: «ذبح بغير سكين» أنَّ الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين، عدل ﷺ عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك؛ ليعلم أن مراده ﷺ بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه ودون هلاك بدنه. ذكره الخطابي، ويحتمل غير ذلك».

٣١٥١ ـ ٢١٧٢ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**القضاةُ ثلاثةٌ، واحِدٌ في الجنَّةِ واثْنانِ في النارِ، فأمَّا الّذي في الجنَّةِ، فرجلٌ عرفَ الحقَّ فقَضى بِهِ، ورجلٌ عَرفَ الحقَّ فجارَ في الحُكْمِ فهو في النارِ، ورجلٌ قَضى للنَّاسِ على جَهْلٍ فهو في النارِ**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٣١٥٢ ـ ١٣٠٩ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن موهب: **أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ رضي اللهُ عنه قال لابْنِ عمرَ: اذهَبْ فكُنْ قاضياً، قال: أوَتَعْفيني يا أميرَ المؤمنين! قال: اذْهب فاقضِ بين الناسِ، قال: تَعْفيني يا أميرَ المؤمنين! قال: عَزَمْتُ عليك إلاّ ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ بينَ الناسِ، قال: لا تَعْجَلْ، سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ: «مَنْ عاذَ بالله؛ فقد عاذَ بمعاذٍ»؟ قال: نَعَمْ، قال: فإنِّي أعوذُ بالله أنْ أكونَ قاضِياً. قال: وما يَمْنَعُكَ وقد كان أبوكَ يَقْضي؟ قال: لأنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كان قاضياً فقضَى بالجَهْلِ كان مِنْ أهلِ النارِ، ومَنْ كان قاضياً فَقَضى بالجَوْرِ كان مِنْ أهلِ النارِ، ومَنْ كان قاضياً فقضى بحقٍّ أو بِعَدْلٍ سأل التَّقَلُّبَ كَفافاً»**. فما أرجو منه بعد ذلك.

رواه أبو يعلى وابن حبان في «صحيحه»، والترمذي باختصار عنهما، وقال فيه: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ كانَ قاضياً فَقَضى بالعَدْلِ فبِالحَرِيِّ أنْ يَنْقَلِبَ منه كَفافاً**[٢]». فما أرجو بعد ذلك.

ولم يذكر الآخرين، وقال: «حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل». وهو كما قال، فإن عبدالله ابن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه[٣].

---

(١) سقطت من الأصل وكذا المخطوطة، واستدركتها من «زوائد ابن حبان» (١٥٦٢) و«كبرى النسائي»، وغيرهما. انظر «الصحيحة» (١٦٣٦).

(٢) أي: يرجع مكفوفاً عنه.

(٣) قلت: وأيضاً فالراوي عنه (عبدالملك بن أبي جميلة) مجهول من أتباع التابعين، وتوهم المعلق على «مسند أبي يعلى» أنه تابعي ثقة سمع من ابن عمر في خلط له وتجويد لإسناده كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٦٤).

٣١٥٣ ـ ١٣١٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ليَأْتِيَنَّ على القاضي العدْلِ يومَ القيامةِ ساعةٌ يَتمنَّى أنَّه لم يَقْضِ بين اثْنَيْنِ في تَمْرَةٍ قطُّ»**.

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«يُدْعى القاضي العَدْلُ يومَ القِيامَةِ، فيَلْقى مِنْ شدَّةِ الحسابِ ما يتمنَّى أنَّه لم يَقْضِ بينَ اثْنَين في عُمُرِهِ قَطُّ»**.

(قال الحافظ): «كذا في أصلي من «المسند» و«الصحيح»[١]: «تمرة» و«عمره» وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف[٢]. والله أعلم».

٣١٥٤ ـ ٢١٧٣ ـ (٥) (حسن) وعن عوف بن مالكٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنْ شئتُم أنبأتُكمْ عنِ الإمارَةِ وما هي؟»**. فنادَيْتُ بأعْلَى صوتي: وما هِيَ يا رسولَ الله! قال: **«أوَّلُها مَلامةٌ، وثانيها نَدامَةٌ، وثالِثُها عذَابٌ يومَ القِيامَةِ؛ إلا مَنْ عَدَلَ...[٣]»**.

رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورواته رواة الصحيح.

٣١٥٥ ـ ٢١٧٤ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ـ قال شريك: لا أدري رفعه أم لا ـ قال: **«الإمارةُ أولُها ندامةٌ، وأوسطُها غرامةٌ، وآخرُها عذابٌ يوم القيامة»**.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣١٥٦ ـ ٢١٧٥ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: **«ما مِنْ رجُلٍ يلي أمْرَ عَشَرَةٍ فما فوقَ ذلك إلا أتى الله مغلولاً يومَ القيامة يدهُ إلى عُنُقِه، فَكَّهُ بِرُّهُ، أوْ أوثَقَهُ إثْمُهُ، أوَّلُها ملامَةٌ، وأوْسَطُها نَدامةٌ، وآخِرُها خِزْيٌ يومَ القِيامَةِ»**.

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا يزيد بن أبي مالك[٤].

---

(١) على هامش المخطوطة: «الألف واللام للعهد، والمراد «صحيح ابن حبان»، فانتفى الإشكال».

(٢) قلت: لا شك عندي أن لفظة (عمره) خطأ، لتفرد رواية ابن حبان بها دون رواية كل من أخرجه من الأئمة الحفاظ منهم الطيالسي والبيهقي وغيرهما، وفي إسناده جهالة، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٢).

(٣) هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!»، فحذفتها لنكارتها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن (هشام) دون الطبراني في «الأوسط».

(٤) قلت: وهو صدوق ربما وهم كما قال الحافظ، فهو حسن الحديث، ومن أئمة التابعين، وقد رُمي بشيء من الضعف، وكذا التدليس، ولكنه تدليس عمن لم يدركه. وقد جهل هذا المعلقون الثلاثة، فتعقبوا المؤلف وكذا الهيثمي، فتعالموا: «قلنا(!): يزيد صاحب تدليس، وفيه لين»! فضعفوا بجهلهم الحديث، وتعاموا عن الشواهد التي تشهد للشطر الثاني منه، وهي في طبعتهم قبيل هذا، وقد حسنوها، كحديث (عوف) المتقدم! كما أنهم لم يتذكروا ﴿وأنّى لهم الذكرى﴾ وذهنهم فارغ من أحاديث رسول الله ﷺ، لم يتذكروا شواهد الشطر الأول منه، الآتية في الباب الثاني، بترقيمهم (٣٢٤٩-٣٢٥٤)، فهي خمسة شواهد، حسنوا أربعة منها، وضعفوا جداً الخامس منها!! وذلك من تمام جهلهم، لأنهم وقفوا ببصرهم عند ظاهر إسناده، ولم ينظروا ببصيرتهم إلى متنه الموافق لما قبله إلا في قوله: «وإلى ثلاثة»، ذلك لأنهم لم يتفقهوا بقوله ﷺ في حق الشيطان: «صدقك وهو كذوب»! فهل يعرفون أنفسهم ويمسكون عن الخوض فيما لا يعلمون؟! انظر «الصحيحة» (٣٤٩و٢٦٢١).

٣١٥٧ ـ ١٣١١ ـ (٣) (ضعيف) وروي عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بنَ عاصِمٍ رضي الله عنهُ على صدقَاتِ هَوازِنَ، فتَخلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عمرُ فقال: ما خلَّفك؟ أما لَنا سَمْعٌ وطاعَةٌ؟ قال: بلى، ولكنْ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمْرِ المسلمين؛ أُتِيَ به يومَ القيامَةِ حتى يوقَفَ على جِسْرِ جَهَنَّمَ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مسيئاً انخرَق بِهِ الجسر فهَوَى فيه سبعين خريفاً». قال: فخرَج عمرُ رضي الله عنه كئيباً مَحْزوناً، فلقيَهُ أبو ذَرٍّ، فقالَ: ما لي أراكَ كئيباً حَزيناً؟ فقالَ: ما لي لا أكونُ كئيباً حزيناً وقد سمِعْتُ بِشْرَ بنَ عاصم يقول: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمرِ المسلمين؛ أُتي به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقفَ على جِسْرِ جَهَنَّمَ، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مُسيئاً انْخَرَق به الجِسْرُ فَهَوى فيه سبعينَ خريفاً»؟! فقال أبو ذرٍّ: وما سمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا. قال: أَشْهَدُ أنّي سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمْرِ المسلمينَ؛ أُتِيَ به يومَ القيامَةِ حتَّى يوقف على جِسْرِ جهنَّم، فإنْ كان مُحْسِناً نجا، وإنْ كان مُسيئاً انْخَرَق به الجسرُ فهوىَ فيه سبعين خريفاً، وهي سوداءُ مُظْلِمةٌ». فأيُّ الحديثين أوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قال: كِلاهُما قَدْ أوْجَعَ قلبي، فَمَنْ يأْخُذُها بما فيها؟ فقال أبو ذرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أنْفَه، وألْصَقَ خَدَّهُ بالأرْضِ، أما إنَّا لا نَعْلَمُ إلا خَيْراً، وعسى إنْ ولَّيتَها مَنْ لا يَعْدِلُ فيها أنْ لا تَنْجُوَ مِنْ إثْمِها.

رواه الطبراني. وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالى.

(سَلَت أنفه) بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق؛ أي: جدعه.

٣١٥٨ ـ ١٣١٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ حاكِمٍ يَحْكُمُ بينَ الناسِ؛ إلا جاءَ يومَ القِيامَةِ ومَلَكٌ آخِذٌ بقَفاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ رأْسَهُ إلى السماءِ، فإنْ قال: أَلْقِه، أَلْقاهُ في مَهْواة أربعينَ خريفاً».

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، والبزار، ويأتي لفظُه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد[1].

٣١٥٩ ـ ١٣١٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن عبدِالله بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: جاء حمزةُ بنُ عبدِالمطَّلِبِ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اجْعَلْني على شَيْءٍ أعيشُ بِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا حمزةُ! نَفْسٌ تُحْيِيها أَحَبُّ إليكَ، أمْ نَفْسٌ تُميتُها؟». قال: نَفْسٌ أُحْيِيها. قال: «عَلَيكَ نَفْسَكَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا ابن لهيعة.

٣١٦٠ ـ ١٣١٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن المقدام بْنِ مَعْدِ يكربِ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ على مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قال: «أفْلَحْتَ يا قُدَيم! إنْ مُتَّ ولَمْ تَكُنْ أميراً ولا كاتِباً ولا عَريفاً».

---

(١) قلت: وعنه أحمد أيضاً (١/ ٤٣٠)، ومن طريقه الطبراني (١٠/ ١٩/ ١٠٣١٣)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٩/ ٢٤٢)، ومع تضعيف المعلق عليه لإسناده أتبعه بقوله: «والحديث صحيح»! دون أن يبين وجه التصحيح! على أنه موقوف عنده. وكذلك رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢١٦/ ١٢٥٩١).

رواه أبو داود، [مضى ٨ـ الصدقات/ ٣]، وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح[١].

٣١٦١ - ٢١٧٦ - (٨) (صحيح) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله! **ألا تَسْتَعْمِلُني؟** قال: **فضَرَبَ بِيَدِه على مَنْكِبَيَّ ثُمَّ قال: «يا أبا ذَرٍّ! إنَّك ضعيفٌ، وإنَّها أمانةٌ، وإنَّها يومَ القيامَةِ خِزْيٌ ونَدامَةٌ، إلا مَنْ أخذَها بِحقِّها، وأدَّى الَّذي عليهِ فيها»**.

رواه مسلم.

٣١٦٢ - ٢١٧٧ - (٩) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال له: **«يا أبا ذرٍّ! إنِّي أراكَ ضعيفاً، وإنِّي أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لِنَفْسي، لا تأمَّرَنَّ على اثْنَيْنِ، ولا تَلِيَنَّ مالَ اليَتيمِ»**.

رواه مسلم وأبو داود، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

٣١٦٣ - ٢١٧٨ - (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إنَّكم ستَحْرِصون على الإمارَةِ، وستكونُ ندامَةً يومَ القيامةِ، فنِعْمَتِ المرْضِعَةُ[٢]، وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ»**.

رواه البخاري والنسائي.

٣١٦٤ - ٢١٧٩ - (١١) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ويلٌ للأمراءِ، ويلٌ للعُرفاء، ويلٌ للأمناء، لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يوم القيامة أن ذوائبَهم معلقةٌ بالثريا يُدَلْدَلُون[٣] بين السماء والأرض، وأنهم لم يلوا عملاً»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٣].

٠ - ٢١٨٠ - (١٢) (حسن صحيح) وفي رواية له وصحح إسنادها أيضاً؛ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ليوشِكَنَّ رجلٌ أن يَتَمنَّى أنَّهُ خرَّ مِنَ الثُّرَيَّا ولَمْ يَلِ مِنْ أمْرِ الناسِ شيْئاً»**.

(قال الحافظ): «وقد وقع في الإملاء المتقدم «باب فيما يتعلق بالعمّال والعرفاء والمكّاسين والعشّارين» في «كتاب الزكاة» أغنى عن إعادته هنا» [٨ـ الصدقات/ ٣].

٣١٦٥ - ٢١٨١ - (١٣) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«يا عبدَالرحمن بن سمرة! لا تسألِ الإمارَةَ، فإنَّك إنْ أُعطيتَها مِنْ غير مسألةٍ؛ أُعِنْتَ عليها، وإنْ أُعطيتَها عَنْ مسألةٍ؛ وُكِلْتَ إليها»** الحديث.

---

(١) قلت: هذا تساهل عجيب، فإن الذي تكلم فيه إنما هو الإمام البخاري، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتوثيقه مما لا يعتد به عند التفرد، فكيف مع المخالفة لمثل هذا الإمام! والآخرين جهلوه ولم يوثقوه، ثم إن فيه شائبة الانقطاع عند ابن حبان نفسه، وقد أوضحت ذلك كله في تخريج هذا الحديث وحديث آخر له في «الضعيفة» (١١٣٣و١١٤٩).

(٢) أي: في الدنيا، فإنها تدل على المنافع واللذات العاجلة، (وبئست الفاطمة) عند انفصاله عنها بموت أو غيره، فإنها تقطع عنه اللذائذ والمنافع، وتبقى عليه الحسرة والتبعة، فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو (الإمارة).

(٣) الأصل: «يدلّون»، وهو خطأ، ويظهر أنه من المؤلف، فإنه كذلك في المخطوطة، وكذلك كان فيما تقدم هناك (٨ ـ الصدقات/ ٣/ ١٧). والمعنى: يضطربون ويتذبذبون.

رواه البخاري ومسلم.

٣١٦٦ ـ ١٣١٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنِ ابْتَغى القضاءَ وسأَلَ فيه شُفَعاءَ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه، ومَنْ أُكْرِهَ عليه؛ أَنزَلَ الله عليه مَلَكاً يُسَدِّدُهُ**».

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب»[١].

وابن ماجه ولفظه ـ وهو رواية للترمذي[٢] ـ: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ سأَلَ القضاءَ؛ وُكِلَ إلى نَفْسِه، ومَنْ أُجْبِرَ عليه؛ يَنْزِلُ عليه مَلَكٌ فَيُسَدِّدُهُ**».

٢ـ (ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره، وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم)

٣١٦٧ ـ ٢١٨٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادَةِ الله، ورجلٌ قلْبُه مُعَلَّقٌ بالمساجِدِ، ورجُلانِ تحابَّا في الله؛ اجْتَمَعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجُلٌ دعَتْهُ امْرأةٌ ذات مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال: إنِّي أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بصدَقةٍ فأَخْفاها؛ حتى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذكرَ الله خالياً فَفاضَتْ عيْناهُ**».

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٣١٦٨ ـ ١٣١٦ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثَةٌ لا تُرَدُّ دعوَتُهم: الصائمُ حتى يَفْطُرَ، والإمامُ العادِلُ، ودعْوَةُ المظلومِ؛ يَرْفَعُها الله فوقَ الغمامِ، ويُفْتَحُ لها أَبْوابُ السماءِ؛ ويقولُ الربُّ: وعِزَّتي لأنْصُرَنَّك ولو بَعْدَ حينٍ**».

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٥ـ الصلاة/ ١٠].

٣١٦٩ ـ ٢١٨٣ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدِالله بْنِ عمرِو بنِ العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ المُقْسِطينَ عندَ الله على منابِرَ منْ نورٍ، عَنْ يَمينِ الرَّحمنِ، وكِلْتا يَدَيْهِ يَمينٌ؛ الذين يَعْدِلونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وما وُلُّوا**».

رواه مسلم والنسائي. [مضى ١٧ـ النكاح/ ٤].

٣١٧٠ ـ ٢١٨٤ ـ (٣) (صحيح) وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أهلُ الجنَّةِ ثلاثَةٌ: ذو سلْطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلْبِ لِكلِّ ذي قُرْبَى ومسلمٍ[٣]، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيالٍ**».

---

(١) قلت: بل هو ضعيف، فيه اضطراب في إسناده من أحد رواته المضعف. والبيان في «الضعيفة» (١١٥٤).

(٢) الأصل: (الترمذي)، وهو خطأ ظاهر غفل عنه الثلاثة! ولفظه كلفظ ابن ماجه يختلف عما هنا، فلفظ هذا: «نزل إليه ملك فيسدده». ولفظ الترمذي: «ينزل الله عليه ملكاً فيسدده».

(٣) الأصل: «قربى مسلم»، قال الناجي: «سقط من الأصل هنا (الواو) في (مسلم)، ولا بد منها، وهو واضح». قلت: وهو بإثباتها في «مسلم» (٨/ ١٥٨)، و «المسند» أيضاً (٤/ ١٦٢و٢٦٦).

رواه مسلم.

(المقسط): العادل.

٣١٧١ - ١٣١٧ - (٢) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يومٌ مِنْ إمامٍ عادلٍ؛ أفضلُ مِنْ عبادةِ ستِّين سنةً...»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناد «الكبير» حسن[1].

٣١٧٢ - ١٣١٨ - (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«يا أبا هريرة! عَدْلُ ساعةٍ؛ أفضلُ مِنْ عِبادةِ ستِّين سنةً قيامِ ليلِها، وصيامِ نهارِها. ويا أبا هُرَيْرَةَ! جَورُ ساعةٍ في حُكْمٍ؛ أشدُّ وأعْظَمُ عندَ الله عزَّ وجلَّ مِنْ معاصي ستِّينَ سنة»**.

(ضعيف) وفي رواية: **«عَدْلُ يومٍ واحدٍ؛ أفضلُ مِن عبادَةِ ستِّين سنةً»**.

رواه الأصبهاني.

٣١٧٣ - ١٣١٩ - (٤) (ضعيف) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أحبُّ الناسِ إلى الله يومَ القيامَةِ وأدْناهُم منهُ مَجْلِساً؛ إمامٌ عادلٌ، وأبْغَضُ الناسِ إلى الله تعالى وأبْعَدُهم منه مَجْلِساً؛ إمامٌ جائرٌ»**.

رواه الترمذي، والطبراني في «الأوسط» مختصراً؛ إلا أنه[2] قال: **«أشَدُّ الناسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ إمامٌ جائرٌ»**.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[3].

٣١٧٤ - ١٣٢٠ - (٥) (ضعيف جداً) وعن عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أفضلُ الناسِ عندَ الله منزلةً يومَ القيامةِ؛ إمامٌ عادلٌ رفيقٌ، وشَرُّ عبادِ الله عند الله منزِلةً يومَ القِيامَةِ؛ إمامٌ جائرٌ خَرِقٌ[4]»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات[5].

---

(١) قلت: فيه نظر من وجوه ذكرتها في «الضعيفة» (١٥٩٥)، خلاصتها أن الحديث معلول بالجهالة والاضطراب سنداً ومتناً، وللحديث في الأصل تتمة حذفتها لأن لها شواهد خرجت بعضها في «الصحيحة» (٢٣١) وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢١- الحدود/ ٥).

[قلنا: تتمة الحديث: «وحدٌّ يُقامُ في الأرضِ بحقِّه أزكى فيها من مطر أربعين صباحاً»، ولم يذكره الشيخ - رحمه الله - في «الصحيح»، ولذا أثبتناه في الهامش، على نهجه في مثل هذا الاختصار]. [ش].

(٢) لعل الأولى أن يقال: «بلفظ»، لأنه يفيد حصر رواية الطبراني به دون سائره. فتأمل.

(٣) كذا قال! وعطية ضعيف مدلس. ورواه الطبراني بسند ضعيف جداً عن ابن مسعود. وهو مخرج في «الضعيفة» (٨١٥٩).

(٤) بالتحريك: مصدر (الأخرق)، وقد خَرِق بالفتح خرقاً، والاسم (الخُرق) بالضم والسكون. قاله الناجي. وهو الجهل والحمق.

(٥) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة المعلقون، وفيه أيضاً أحمد بن رشدين، قال ابن عدي: «كذبوه». وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٧).

٣١٧٥ ـ ١٣٢١ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عَنْ أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يُجاءُ بالإمامِ الجائرِ يومَ القيامةِ، فتُخاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ، فيَفلُجوا عليه، فيقالُ له: سُدَّ رُكْناً مِنْ أركانِ جَهَنَّم**».

رواه البزار. وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم.

(**فيفلجوا عليه**) بالجيم؛ أي: يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.

٣١٧٦ ـ ٢١٨٥ ـ (٤) (حسن) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أشدَّ أهلِ النارِ عَذاباً يومَ القِيامةِ؛ مَنْ قَتلَ نَبيّاً، أو قَتلَهُ نَبيٌّ. . .**»[1]. .

رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا ليث بن أبي سُلَيم. وفي «الصحيح» بعضه.

ورواه البزار بإسناد جيد؛ إلا أنه قال: «**وإمامُ ضَلالَةٍ**»[2].

٣١٧٧ ـ ١٢٨٦ ـ (٥) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربَعَةٌ يُبْغِضُهُم الله: البيَّاع الحلاَّفُ، والفقيرُ المُخْتالُ، والشيخُ الزاني، والإمامُ الجائرُ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) وهو في مسلم بنحوه؛ إلا أنه قال: «**ومَلِكٌ كذَّابٌ، وعائِلٌ مُسْتَكبِرٌ**». [يأتي بتمامه ٢١ـ الحدود/ ٧].

٣١٧٨ ـ ١٣٢٢ ـ (٧) (ضعيف جداً) وعن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه؛ أنَّه سَمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**ألا أيُّها الناسُ! لا يَقبلُ الله صلاةَ إمامٍ جائرٍ**».

رواه الحاكم من رواية عبدالله بن محمد العدوي وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعبدالله هذا واه متهم، وهذا الحديث مما أنكر عليه».

٣١٧٩ ـ ١٣٢٣ ـ (٨) (موضوع) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا يَقبلُ الله لهم شهادةَ أنْ لا إله إلا الله؛ ـ فذكر منهم ـ الإمامُ الجائرُ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣١٨٠ ـ ١٣٢٤ ـ (٩) (موضوع) ورُوي عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «**السلطانُ ظِلُّ الله في الأرضِ، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ مِنْ عِبادِهِ، فإنْ عَدَلَ كان له الأجْرُ، وكان ـ يعني على الرعيَّةِ ـ الشكْرُ، وإنْ جارَ أو حافَ أو ظَلَم كان عليه الوِزْرُ، وعلى الرعيَّةِ الصبرُ، وإذا جارَتِ الولاة قَحطَتِ السماءُ، وإذا مُنِعَتِ الزكاةُ هَلَكَتِ المواشي، وإذا ظَهَر الزِّنا ظَهَر الفَقْرُ والمَسْكَنَةُ، وإذا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُديلَ الكفّار. أو كلمة نحوها**».

---

(١) هنا في الأصل: «وإمام جائر» فحذفتها لأني لم أجد لها شاهداً، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٥٩)، بخلاف رواية البزار فهي حسنة الإسناد، وأما المعلقون الثلاثة فلم يفرقوا!!

(٢) قلت: وكذا عزاه للبزار عبدالحق الإشبيلي في «أحكامه»، وقد قصَّر هو والمؤلف فالحديث في «مسند أحمد» بلفظ البزار، وزاد: «وممثل من الممثلين». انظر «الصحيحة» (٢٨١).

رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه [في «الصحيح» ١٦ـ البيوع/ ٩]، والبزار واللفظ له.

٠ ـ ٢١٨٧ ـ (٦) (صـ لغيره) والبيهقي[1] ولفظه: عن ابن عمر قال: «كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «كيف أنتُمْ إذا وقَعتْ فيكُمْ خَمْسٌ؟ وأعوذُ بالله أنْ تكونَ فيكم أوْ تُدْرِكوهُنَّ: ما ظَهَرت الفاحشةُ في قوم قَطُّ يُعمَلُ بها فيهم علانِيَةً؛ إلا ظهرَ فيهِمُ الطاعونُ والأوْجاعُ التي لَمْ تَكُنْ في أَسْلافِهِمْ، وما مَنعَ قومٌ الزكاة؛ إلاَّ مُنِعوا القَطْرَ مِنَ السماءِ ولولا البهائم لم يمطروا، وما بَخَسَ قومٌ المِكْيالَ والميزانَ؛ إلا أُخِذوا بالسنينَ وشِدَّةِ المؤنَةِ وجَوْرِ السلْطانِ، ولا حكَم أُمَراؤهم بغيرِ ما أنْزلَ الله؛ إلا سَلَّطَ الله عليهم عدُوَّهُم فاسْتَنْقَذوا بعضَ ما في أيْديهِمْ، وما عَطَّلوا كتابَ الله وسنَّةَ نبيِّهِ؛ إلا جَعلَ الله بأسَهُمْ بَيْنَهُمْ».

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضيا ٨ـ الصدقات/ ٢].

٣١٨١ ـ ٢١٨٨ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن بكير بن وهب قال: قال لي أنس: أُحَدِّثُكَ حديثاً ما أحدِّثُه كلَّ أحَدٍ؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ على بابِ البيْتِ ونحنُ فيه فقال: «الأئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إنَّ لي عَلَيْكُمْ حقاً، ولَهُمْ عليكُمْ حقاً مثلَ ذلكَ، ما إن اسْتُرحِموا رَحموا، وإنْ عاهدوا وَفَوا، وإنْ حَكَموا عَدَلوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك مِنهُم فعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمَعينَ».

رواه أحمد بإسناد جيد ـ واللفظ له ـ وأبو يعلى والطبراني.

٣١٨٢ ـ ٢١٨٩ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي برزة وإنَّ في أُذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ وأنا غُلامٌ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الإمَراءُ مِنْ قُرَيْشٍ ـ ثلاثاً ـ، ما فَعلوا ثلاثاً: ما حَكَموا فعَدلوا، واسْتُرْحِموا فرحِموا، وعاهَدوا فوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك منهم؛ فعَلَيْهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمَعين».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار وأبو يعلى بقصة.

٣١٨٣ ـ ٢١٩٠ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ الله ﷺ على بابِ بَيْتٍ فيه نَفَرٌ من قريْشٍ وأخَذ بعِضادَتَي البابِ فقال: «هَلْ في البَيْتِ إلا قُرَشِيٌّ؟». قال: فقيلَ: يا رسولَ الله! غيرُ فلانٍ ابن أُخْتِنا. فقال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُم»، ثُمَّ قال: «إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ ما إذا اسْتُرحِموا رَحِموا، وإذا حَكموا عَدلُوا، وإذا قَسمُوا أقْسَطوا، فَمنْ لم يَفْعَلْ ذلك منهم؛ فعليه لَعْنَةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعينَ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار والطبراني.

٣١٨٤ ـ ٢١٩١ ـ (١٠) (صـ لغيره) وعن معاويةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لا يُقْضى فيها بالحَقِّ، ولا يأخُذُ الضعيفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٠ ـ ٢١٩٢ ـ (١١) (صـ لغيره) ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصراً.

---

(١) في «الشعب» (٣/ ١٩٧/ ٣٣١٥)، ورواه من طريق أخرى بسياق آخر بنحوه مضى هناك.

• ـ ٢١٩٣ ـ (١٢) (صـ لغيره) والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد.

• ـ ٢١٩٤ ـ (١٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه مطولاً من حديث أبي سعيد. [مضى بلفظه ١٦ـ البيوع/ ١٦].

٣١٨٥ ـ ١٣٢٥ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ طَلَبَ قضاءَ المسلمين حتى ينالَهُ؛ ثُمَّ غَلَبَ عدلُه جَورَهُ؛ فله الجنَّةُ، وإنْ غلبَ جورُهُ عدلَهُ؛ فله النارُ»**.

رواه أبو داود[1].

٣١٨٦ ـ ٢١٩٥ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن ابن بريدة عن أبيه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: **«القضاةُ ثلاثةٌ، قاضيانِ في النارِ وقاضٍ في الجنَّةِ: رجلٌ قَضى بغيرِ حقٍّ يعلَمُ بذلك، فذلِكَ في النارِ، وقاضٍ لا يَعْلَمُ فأَهْلَكَ حقُوقَ الناسِ فهو في النارِ، وقاضٍ قَضى بالحقِّ فذلِكَ في الجنَّةِ»**.

رواه أبو داود، وتقدم لفظه [هنا/ ١ـ باب]، وابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب».

٣١٨٧ ـ ٢١٩٦ ـ (١٥) (حسن) وعن ابن أبي أوْفَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله معَ القاضي ما لَمْ يَجُرْ، فإذا جار تَخلَّى عنه ولَزِمَهُ الشيطانُ»**.

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أنه قال: **«فإذا جار تَبرَّأَ الله منه»**.

رووه كلهم من حديث عمران القطان، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى» [في آخر كتابه].

٣١٨٨ ـ ٢١٩٧ ـ (١٦) (صحيح موقوف) وعن سعيد بن المسيب: **أنَّ مسلماً ويَهودِيّاً اخْتَصَما إلى عُمَر رضي الله عنه، فرأى [أنّ] الحَقَّ للْيَهوديِّ، فَقَضى له عُمَرُ به. فقالَ لَهُ اليَهوديُّ: والله لقدْ قَضَيْتَ بالحَقِّ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بالدِّرَّةِ وقال: وما يُدْريكَ؟ فقال اليهوديُّ: والله إنَّا نَجِدُ في التوراةِ: ليسَ قاضٍ يَقْضي بالحَقِّ، إلا كانَ عن يمينِهِ مَلَكٌ، وعن شِمالِهِ مَلَكٌ، يُسَدِّدانِه ويُوَفِّقانِه للحَقِّ ما دامَ مع الحَقِّ، فإذا تَرك الحَقَّ عَرَجا وتَركاه.**

رواه مالك.

٣١٨٩ ـ ١٣٢٦ ـ (١١) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه يرفعه قال: **«يُؤتى بالقاضي يومَ القيامةِ فيوقَفُ على شفيرِ جَهنَّمَ، فإنْ أُمِرَ به دُفِعَ؛ فهوى فيها سبعينَ خريفاً»**.

رواه ابن ماجه، والبزار ـ واللفظ له ـ؛ كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله [الحديث ٤].

٣١٩٠ ـ ١٣٢٧ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ بِشْرَ بنَ عاصمٍ الجُشَميَّ

---

(١) قلت: فيه (موسى بن نجدة) مجهول، وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨٦)، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣/ ١٠٨): «وفيه موسى بن نجدة عن جده أبي كثير، مجهولان»! فهو من شططهم وجهلهم، فإن أبا كثير هذا ثقة اتفاقاً ومن رجال مسلم.

رضي الله عنهُ حَدَّث عمرَ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لا يَلي أحدٌ مِنْ أمْرِ الناسِ شيئاً؛ إلاّ وقَّفَهُ الله على جِسْرِ جَهنَّم فزُلزِل به الجِسْرُ زَلْزَلَةً، فناجٍ أو غير ناجٍ، لا يَبْقى منه عَظْمٌ إلا فارقَ صاحِبه، فإنْ هو لَمْ يَنجُ؛ ذُهِبَ به في جُبٍّ مُظلِمٍ كالقبرِ في جهنَّم، لا يَبْلغُ قَعْرَهُ سبعين خريفاً». وأنَّ عمرَ سألَ سلْمانَ وأبا ذرٍّ: هل سمعتُما ذلك مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قالا: نعم.**

رواه ابن أبي الدنيا وغيره[1].

٣١٩١ - ١٣٢٨ - (١٣) (ضعيف) وعن مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتي؛ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ؛ فلَمْ يَعْدِلْ فيهِمْ؛ كَبَّه الله على وَجْهِهِ في النارِ».**

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية عبدالعزيز بن الحصين وهو واهٍ، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2]، ولفظه: قال: **«ما مِنْ أحدٍ يكونُ على شَيْءٍ مِنْ أمورِ الأمَّةِ؛ فلَمْ يَعْدِل فيهم؛ إلاّ كَبَّهُ الله في النارِ».**

وهو في «الصحيحين» بغير هذا اللفظ، وسيأتي لفظه إن شاء الله [في هذا الباب].

٣١٩٢ - ١٣٢٩ - (١٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ في جهنَّمَ وادياً، وفي الوادي بِئْرٌ يقالُ لها: هَبْهَبٌ[3]، حقّاً على الله أنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عنيدٍ».**

رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلى، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٣١٩٣ - ٢١٩٨ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«ما مِنْ أميرِ عَشَرةٍ إلا يُؤتَى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً، لا يَفُكُّهُ إلا العَدْلُ، [أو يوبِقُهُ الجَوْرُ]»**[5].

رواه أحمد بإسناد جيد، رجاله رجال «الصحيح».

٣١٩٤ - ٢١٩٩ - (١٨) (صـ لغيره) وعن رجلٍ عن سعدِ بْنِ عُبادَةَ قال: سمعتُه غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتَين يقول: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما مِنْ أميرِ عَشَرَةٍ إلا يؤتَى به يومَ القِيامَةِ مَغْلولاً؛ لا يَفُكُّهُ مِنْ ذلك الغلِّ إلا العَدْلُ».**

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال «الصحيح»؛ إلا الرجل المبهم.

٣١٩٥ - ٢٢٠٠ - (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«ما مِنْ أميرِ عَشَرَةٍ إلا يُؤتَى به مَغْلولاً يومَ القِيامَةِ، حتى يَفُكَّهُ العَدْلُ، أوْ يوبِقَهُ الجَوْرُ».**

---

(١) قلت: كالطبراني، بإسنادين ضعيفين جداً، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٦٥).

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب، ومخالفة في لفظه للثقات، من ذلك ما أشار إليه المؤلف وهو في «الصحيح» من هذا الباب، وبيان ما أجملته في «الضعيفة» (٥٣٦٤).

(٣) (الهبهب): السريع، وهبهب السراب: إذا ترفرف.

(٤) كذا قال! ووافقه الذهبي (٤/ ٣٣٢)، وهو عجيب فإنه من رواية أزهر بن سنان عن محمد بن واسع بسنده عن أبي موسى. وأزهر هذا قال الذهبي نفسه في «الكاشف»: «ضُعِّف». ولم يوثقه أحد، وابن عدي الذي ألان القول فيه ذكر هذا الحديث فيما أنكر عليه. وأيضاً فقد خالفه الثقة هشام بن حسان فقال: عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جباً... إلخ، وهذا أولى كما قال العقيلي. وهو مخرج في «الضعيفة» (١١٨١).

(٥) زيادة من «المسند»، غفل عنها الغافلون الثلاثة!

رواه البزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار رجال «الصحيح».

٠ ـ ١٣٣٠ ـ (١٥) (ضعيف) وزاد في رواية: «وإنْ كان مُسيئاً زيدَ غِلاً إلى غِلِّه».

٠ ـ ١٣٣١ ـ (١٦) (ضعيف) ورواه الطبراني في «الأوسط» بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة [قلت: ولفظه: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولةً يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فُك غِلُّه، وإن كان مسيئاً زيد إلى غله»][1].

٣١٩٦ ـ ٢٢٠١ ـ (٢٠) (حسن صحيح) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يرفعه قال: «ما مِنْ رجلٍ وَلِيَ عَشَرَةً؛ إلا أُتِيَ به يومَ القيامَةِ مَغْلولةً يدهُ إلى عُنُقِه، حتى يُقْضى بَيْنَهُ وبَيْنَهُم».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجاله ثقات[2].

٣١٩٧ ـ ١٣٣٢ ـ (١٧) (ضعيف جداً) وعن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ والي ثلاثةٍ؛ إلا لَقِيَ الله مغلولةً يمينه، فَكَّهُ عَدْلُهُ، أو غلَّه جَوْرُهُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» من رواية إبراهيم بن هشام الغساني[3].

٣١٩٨ ـ ١٣٣٣ ـ (١٨) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عُرِضَ عليَّ أوّلُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ: أميرٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَرْوَةٍ مِنْ مالٍ لا يُؤَدِّي حقَّ الله فيه، وفقيرٌ فَخورٌ».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما». [مضى ٨ـ الصدقات/ ٢].

٣١٩٩ ـ ١٣٣٤ ـ (١٩) (ضعيف جداً) وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي أخافُ على أمَّتي مِنْ أعمالٍ ثلاثةٍ». قالوا: ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «زلّةُ عالِمٍ، وحُكْمُ جائرٍ، وهوىً مُتَّبَعٌ».

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله المزني وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه»، وبقية إسناده ثقات.

٣٢٠٠ ـ ٢٢٠٢ ـ (٢١) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتي شَيْئاً، فَشَقَّ عليهِمْ؛ فاشْقُقْ عليه، ومَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أُمَّتي شَيْئاً، فَرَفَقَ بِهِمْ؛ فارْفُقْ به».

رواه مسلم والنسائي.

٠ ـ ١٣٣٥ ـ (٢٠) (منكر معضل) ورواه أبو عوانة في «صحيحه»، وقال فيه: «ومن وَلِيَ منهم شيئاً فشقَّ

---

(١) قلت: وكذا رواه البزار أيضاً عن بريدة، وعزو المؤلف الرواية المذكورة للبزار عن أبي هريرة من أوهامه التي تبعه عليها الهيثمي كما حققته في «الضعيفة» (٦٨٦٦)، وأشرت هناك إلى صحة الحديث دون قوله: «فإن كان محسناً..» إلخ.

(٢) هذه الأحاديث الأربعة، حسنها الثلاثة المشار إليهم، وقد ضعفوا حديث أبي أمامة المتقدم في الباب الأول؛ فراجع ردي عليهم هناك لترى جهلهم وتعديهم على السنة، ثم اعتبرْ، وادْعُ لهم بالهداية.

(٣) قلت: وهو متروك، وقوله: «ثلاثة» منكر، والمحفوظ «عشرة» كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً.

عليهم؛ فعليه بَهْلَةُ اللهِ». قالوا: يا رسول الله! وما بهلةُ الله؟ قال: «لعنةُ الله»[1].

(قال الحافظ): «ويأتي [أحاديث] في «١٠ـ باب الشفقة» إنْ شاء الله».

٣٢٠١ ـ ٢٢٠٣ ـ (٢٢) (صحيح موقوف) وعن أبي عثمان قال: كتبَ إلينا عمرُ رضي الله عنه ونحنُ بـ (أذْرَبيجان)[2]: يا عتبةَ بنَ فَرْقَدٍ! إنَّهُ ليسَ مِنْ كدِّكَ، ولا كَدِّ أبيكَ، ولا كَدِّ أمِّكَ، فأشْبِعِ المسْلِمينَ في رِحالِهِم مِمَّا تَشْبَعُ منه في رَحْلِكَ، وإيَّاكُمْ والتَنَعُّمَ، وزِيَّ أهلِ الشِّرْكِ، ولَبوسَ الحريرِ.

رواه مسلم.

٣٢٠٢ ـ ١٣٣٦ ـ (٢١) (ضعيف) ورُوِي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ أمَّتي أحدٌ وَلِيَ مِنْ أمرِ الناسِ شيئاً، لَمْ يحْفَظْهم بما يحْفَظُ به نَفْسَهُ؛ إلاّ لَمْ يَجِدْ رائحةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٠٣ ـ ١٣٣٧ ـ (٢٢) (ضعيف جداً) وعن ابنِ عبَّاسٍ أيضاً رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أمرِ المسلمينَ؛ لَمْ ينظرِ الله في حاجَتِه حتَّى ينظر في حوائِجِهم».

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) وقد وثقه ابن نمير، وحسن له الترمذي غيرَ ما حديث، وصحح له الحاكم، ولا يضر في المتابعات[3].

٣٢٠٤ ـ ٢٢٠٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن معقل بن يسارٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ يَسْتَرْعيه الله عزَّ وجلَّ رَعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ رَعيَّتَهُ؛ إلا حَرَّمَ الله تعالى عليه الجَنَّةَ».

وفي رواية: «فلم يُحِطْها بِنُصْحِهِ، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ».

رواه البخاري ومسلم.

٣٢٠٥ ـ ٢٢٠٥ ـ (٢٤) (صحيح) وعنه أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ أميرٍ يَلِي أمورَ المسلمينَ ثُمَّ لا يَجْهَدُ لَهُمْ، ويَنْصَحُ لَهُم؛ إلا لَمْ يَدْخُلْ معَهمُ الجَنَّةَ».

(حسن) رواه مسلم، والطبراني[4] وزاد: «كَنُصْحِهِ وجَهْدِهِ لنَفْسِهِ».

٣٢٠٦ ـ ٢٢٠٦ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ

---

(١) قلت: ليس هو عند أبي عوانة (٤/ ٤١٢) من حديث عائشة مرفوعاً كما يقتضيه صنيع المؤلف، وإنما هو من رواية له عن حرملة ـ بعدما رواه عنه بسنده عن عائشة مرفوعاً باللفظ الذي في «الصحيح» ـ: قال حرملة: وسمعت عياش بن عباس يقول: قال النبي ﷺ: فذكره. وعياش هذا من أتباع التابعين، فالحديث بهذا اللفظ منكر معضل.

(٢) إقليم معروف وراء العراق.

(٣) قلت: إن كان يعني بمفهومه أنه ينفع في المتابعات؛ فلا؛ لأنه شديد الضعف كما ينبئك بذلك قول المصنف مراراً: «متروك». وكذلك قال الحافظ في «التقريب».

(٤) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بلفظ: «لا يحوطه كما يحوط نفسه وأهله» (٢٠/٢١٨/٥٠٦)، وفيه ضعيف. ثم أخرجه (٥١٣) من طريق آخر نحوه، وفيه ضعيف وآخر لم يسم. وإنما رواه في «المعجم الصغير» من طريق أخرى حسنة، وهو مخرج في «الضعيفة» تحت الحديث (٥٣٦٤).

مِنْ أمورِ المسلمين شيئاً، فَغَشَّهُمْ؛ فَهُوَ في النارِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الصغير»، ورواته ثقات؛ إلا عبدالله بن ميسرة أبا ليلى.

٣٢٠٧ ـ ٢٢٠٧ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن مغفلٍ المزني رضي الله عنه قال: أشهدُ لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ إمام ولا والٍ باتَ ليلةً سوْداءَ غاشاً لِرَعِيَّته؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(صـ لغيره) وفي رواية له: «ما مِنْ إمامٍ يَبيتُ غاشّاً لِرَعِيَّتِهِ؛ إلا حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ، وعَرفُها يوجَدُ يومَ القِيامَةِ مِنْ مسيرَةِ سبعينَ عاماً».

٣٢٠٨ ـ ٢٢٠٨ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه؛ أنه قال لمعاويَةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ ولاهُ الله شيْئاً مِنْ أمورِ المسْلمينَ، فاحْتَجبَ دونَ حاجتِهم وخَلَّتِهم وفَقْرِهِمْ؛ احْتَجَبَ الله دونَ حاجَتِهِ وخَلَّتِه وفَقْرِه يومَ القِيامَةِ». [قال:] فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين.

(صـ لغيره) رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي ولفظه: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ إمامٍ يُغلِقُ بابَه دونَ ذوي الحاجَةِ والخَلَّةِ والمسكَنَةِ؛ إلا أَغلَقَ الله أبوابَ السماءِ دونَ خَلَّتِه وحاجتِه ومسْكَنته».

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢٠٩ ـ ٢٢٠٩ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن معاذِ بْنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أمرِ الناسِ شيئاً، فاحْتَجبَ عن أُولي الضَّعْفِ والحاجَةِ؛ احْتَجبَ الله عنه يومَ القيامَةِ».

رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني وغيره.

٣٢١٠ ـ ٢٢١٠ ـ (٢٩) (حـ لغيره) وعن أبي الشمَّاخ[1] الأزدي عن ابن عمٍّ له من أصحاب النبي ﷺ: أنه أتى معاويةَ فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي أمرَ الناسِ، ثم أغلق بابَهُ دون المسكين والمظلوم وذي الحاجةِ؛ أغلق الله تباركَ وتعالى أبوابَ رحمتِه دون حاجته وفقرِهِ؛ أفقر ما يكون إليها».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد حسن.

٣٢١١ ـ ١٣٣٨ ـ (٢٣) (ضعيف) وعن أبي جُحَيْفَةَ: أنَّ معاويةَ بْنَ أبي سفيانَ ضَربَ على الناس بَعْثاً، فخرجوا، فَرجعَ أبو الدَّحْداحِ، فقال له معاويةُ: أَلَمْ تكُنْ خَرجْتَ؟ قال: بلى، ولكنْ سمِعْتُ من رسول الله ﷺ حديثاً أحبَبْتُ أنْ أَضَعَهُ عندكَ مَخافَةَ أنْ لا تَلْقاني؛ سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يا أيُّها الناسُ! مَنْ وليَ عليكُم عملاً فحجَبَ بابَهُ عن ذي حاجةِ المسلمينَ؛ حجَبَهُ الله أنْ يَلِجَ بابَ الجنَّةِ، ومَنْ كانَتْ هِمَّتهُ الدنيا؛ حَرَّمَ الله عليه جِواري، فإنِّي بُعثت بخَرابِ الدنيا، ولم أُبْعَثْ بِعَمارتِها».

رواه الطبراني ورواته ثقات؛ إلا شيخه جبرون بن عيسى، فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[2].

---

(١) بالمعجمتين، ووقع في الأصل و «المجمع» وغيرهما بالمهملتين، والتصحيح من المخطوطة و «المسند»، وغفل عنه النقلة الثلاثة فلم يصححوه، مع أنهم نقلوه عن الهيثمي على الصواب!!

(٢) قلت: فهو مجهول، وشيخه يحيى بن سليمان الجُفري ـ بضم الجيم وقيل الحاء المهملة ـ؛ قال أبو نعيم: «فيه مقال»، =

والله أعلم به.

٣- (ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه)

٣٢١٢ - ١٣٣٩ - (١) (ضعيف) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنِ استعمل رجُلاً مِن عِصابَةٍ وفيهِمْ مَنْ هو أرضى لله مِنْهُ؛ فقد خانَ الله ورسولَهُ والمؤمنينَ»**.

رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «حسين هذا هو حنش؛ واهٍ، وتقدم في الباب قبله».

٣٢١٣ - ١٣٤٠ - (٢) (ضعيف جداً) وعن يزيدَ بنِ أبي سفيانَ قال: **قال لي أبو بكرٍ الصديقُ حين بَعثَني إلى الشام: يا يزيدُ! إنَّ لك قرابةً عسيتَ أنْ تُؤْثِرَهُم بالإمارَةِ، وذلك أكْثرُ ما أخافُ عليكَ بَعْدَ ما قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أمرِ المسلمينَ شيئاً؛ فأمَّرَ عليْهِمْ أحداً مُحاباةً، فعليهِ لعنةُ الله، لا يَقبلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً حتَّى يُدْخِلَهُ جهَنَّمَ»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[١]! (قال الحافظ): «فيه بكر بن خنيس؛ يأتي الكلام عليه». ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسم.

٤- (ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما)[٢]

٣٢١٤ - ٢٢١١ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمُرْتَشِي**.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(صحيح) وابن ماجه، ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«لعنةُ الله على الراشي والمُرْتَشي»**.

وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٢١٥ - ١٣٤١ - (١) (منكر) وعنه عن النبي ﷺ قال: **«الرَّاشي والمرْتَشي في النارِ»**.

رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون[٣].

٠ - ١٣٤٢ - (٢) (منكر) ورواه البزار بلفظه من حديث عبدالرحمن بن عوف.

= وثقه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥١)، وأما قول المعلقين الثلاثة (٣/ ١١٧): «حسن بشواهده»! فمن خبطاتهم، فإن جملة الخراب منكرة لا شاهد لها.

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «بكر، قال الدارقطني: متروك». وقول المؤلف: «ورواه أحمد باختصار» خطأ ظاهر، فإن في متنه زيادة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦٥٢). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة كعادتهم!

(٢) (الراشي): أصله من الرشا الذي يتوصل به إلى الماء، ف (الراشي) من يعطي الذي يعينه على الباطل. و (المرتشي): الآخذ، والذي يسعى بينهما يسمى (رائش)، يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. و (الرشوة): الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة. وما يعطى توصلاً إلى أخذ حق، أو دفع ظلم؛ فغير داخل فيه. والله أعلم.

(٣) قلت: ووافقه الهيثمي، وهو من تساهلهما، فإن شيخ الطبراني (أحمد بن سهل الأهوازي) لم يوثقه أحد، وله غرائب، ذكر بعضها الحافظ، هذا أحدها، وهو مخرج في «الضعيفة».

٣٢١٦ ـ ١٣٤٣ ـ (٣) (ضعيف) وعَنْ عَمْرِو بنِ العاصي رضي اللهُ عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرِّبا؛ إلا أُخِذوا بالسَّنةِ، وما مِنْ قومٍ يظهرُ فيهمُ الرُّشا؛ إلاَّ أُخِذُوا بالرُّعْبِ**».

رواه أحمد بإسناد فيه نظر. [مضى ١٦ـ البيوع/ ١٩].

٣٢١٧ ـ ٢٢١٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «**لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الراشي والمرتشي في الحُكْمِ**».

رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في «صحيحه»[١].

٣٢١٨ ـ ١٣٤٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن ثوبانَ رضي الله عنه قال: «**لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الراشي، والمرْتَشي، والرائِشَ. يعني الذي يمشي بينَهُما**».

رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يعرف.

(**الرائش**) بالشين المعجمة: هو السفير بين الراشي والمرتشي.

٣٢١٩ ـ ١٣٤٥ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله الراشيَ والمرتشيَ في الحكم**».

رواه الطبراني بإسناد جيد[٢].

٣٢٢٠ ـ ١٣٤٦ ـ (٦) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً إلى النبي ﷺ: «**مَنْ وَلِيَ عشرةً فَحَكَم بينهُم بما أحبُّوا أو بِما كَرِهوا؛ جيءَ به مَغلولةً يدهُ، فإنْ عَدلَ ولَمْ يَرْتَشِ، ولَمْ يَحِفْ؛ فَكَّ الله عنه، وإنْ حكم بغير ما أنزلَ الله، وارْتَشى وحابى فيه؛ شُدَّتْ يسارُه إلى يمينِهِ، ثمّ رُمِيَ به في جهَنَّمَ، فلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَها خمسَ مِئةِ عامٍ**».

رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه. وقال: «سمعه الحسن بن بشر البجلي منه. وسعدان ابن الوليد البجلي الكوفي؛ قليل الحديث لم يخرجا عنه»[٣].

٣٢٢١ ـ ٢٢١٣ ـ (٣) (صـ لغيره موقوف) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: **الرِّشْوَةُ في الحُكْمِ كُفْرٌ، وهي بينَ الناسِ سُحْتٌ**.

رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

٥ـ (الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته)

٣٢٢٢ ـ ٢٢١٤ ـ (١) (صحيح) عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ فيما يروي عن ربِّه عزَّ وجلَّ أنَّه

---

(١) هنا في الأصل: «والحاكم وزاد: «والرائش»: يعني الذي يسعى بينهما»، فحذفت هذه الزيادة لأنّي لم أجد لها شاهداً مع ضعف إسنادها، وهو من حديث ثوبان، خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف أنّه من حديث أبي هريرة! ولم يتنبه لهذا المعلقون الغافلون! وهو مخرج في «الإرواء» (٨/ ٢٤٥).

(٢) يغني عنه حديث أبي هريرة في «الصحيح» بلفظ: «لعن رسول الله...» الحديث.

(٣) قلت: ولا غيرهما من سائر أصحاب الكتب الستة، ثم هو غير معروف، والراوي [عنه]، فيه كلام من جهة حفظه، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٦٨٧٠).

قال: «يا عبادي! إنّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ[1] على نفسي، وجَعَلْتُه بينكُم مُحَرَّماً، فلا تَظالَموا» الحديث.

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره [١٥/ ١].

٣٢٢٣ - ٢٢١٥ - (٢) (صحيح) وعن جابرٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اتَّقوا الظُّلْمَ؛ فإنَّ الظلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القِيامةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُم، حمَلَهُم على أنْ سَفكوا دِماءَهُم، واسْتَحَلُّوا محارِمَهُم».

رواه مسلم وغيره.

٣٢٢٤ - ٢٢١٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٢٥ - ٢٢١٧ - (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، يبلغ به النبي ﷺ قال: «إيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ هو ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والفُحْشَ؛ فإنَّ الله لا يحبُّ الفاحِشَ والمتَفَحِّشَ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ فإن الشحَّ دَعا مَن كان قَبْلَكُم؛ فَسفَكُوا دماءهم، واسْتَحلُّوا محارِمَهُمْ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» والحاكم.

٣٢٢٦ - ١٣٤٧ - (١) (ضعيف) ورُوي عن الهِرْمَاس بن زيادٍ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ على ناقَتِهِ فقال: «إيَّاكُمْ والخِيانَةَ؛ فإنَّها بئْستِ البِطانةُ، وإيّاكُمْ والظُّلْمَ؛ فإنَّه ظلُماتٌ يومَ القيامَةِ، وإيَّاكُمْ والشحَّ؛ فإنَّما أهْلَكَ مَنْ كان قبلَكُمُ الشُّحُّ، حتى سَفَكُوا دِماءَهُمْ وقَطَّعوا أرْحامَهُم».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وله شواهد كثيرة[2].

٣٢٢٧ - ١٣٤٨ - (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَظْلِموا؛ فتَدْعوا فلا يُسْتجابَ لكم، وتَسْتَسقُوا فلا تُسقَوْا، وتَستَنْصِروا فلا تُنْصَروا».

رواه الطبراني.

٣٢٢٨ - ٢٢١٨ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صنفانِ مِنْ أُمَّتي لنْ تنالَهُما شفاعَتي: إمامٌ ظلومٌ غَشومٌ، وكلُّ غالٍ مارِقٌ».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

٣٢٢٩ - ٢٢١٩ - (٦) (صـ لغيره) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ كان يقول: «المسلمُ أخو

---

(١) قال الراغب: «هو لغة: وضع الشيء في غير موضعه المختص به بنقص أو زيادة، أو عدول عن وقته أو مكانه». قلت: ففيه رد على الذين يفسرونه بأنه التصرف في ملك الغير! وبناء عليه يقولون بأن لله تعذيب الطائع، وإثابة العاصي! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. راجع للرد عليهم كتاب ابن القيم: «شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل».

(٢) قلت: لم أجد لجملة الخيانة شاهداً، بخلاف سائره، ففي الباب من «الصحيح» ما يشهد له، ولذلك خرجتها في «الضعيفة» (٦٦٥٣). وتناقض الجهلة فصدروا تعليقهم بقولهم: «ضعيف»، وختموه بقولهم: «ولمتنه شواهد»! وضغثاً على إبالة أوهموا القراء أن قولهم الأخير من قول الهيثمي!!

المسلم، لا يَظْلِمُه ولا يَخْذُلُه. ـ ويقول: ـ والَّذي نفسي بيده ما توادَّ اثنانِ فيفرَّق بينَهُما إلا بذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أحدُهُما».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٣٠ ـ ٢٢٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيُملي للظالِم، فإذا أخذَهُ لم يُفْلِتْهُ»، ثم قرأ: ﴿وكذَلِكَ أخذُ ربِّكَ إذا أخذَ القُرى وهِي ظالِمةٌ إنَّ أخْذَهُ أليمٌ شديدٌ﴾.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٢٣١ ـ ٢٢٢١ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الشيطانَ قَدْ يئس أنْ تُعْبد الأصنامُ في أرْضِ العربِ، ولكنَّه سَيَرْضى منكُم بدونِ ذلك بالمَحقَّراتِ، وهي الموبِقاتُ يومَ القِيامَةِ، اتَّقوا الظُّلْمَ ما اسْتَطَعْتُمْ؛ فإنَّ العبدَ يَجيءُ بالحَسَناتِ يَوْمَ القِيامَةِ يَرى أنَّها سَتُنْجيهِ، فما زالَ عَبدٌ يقومُ يقول: يا ربِّ ظَلَمني عبدُكَ مَظْلَمَةً. فيقولُ: امْحوا مِنْ حَسَناتِهِ. وما يَزالُ كذلك حتى ما يَبْقى لَهُ حَسَنَةٌ، مِنَ الذنوبِ، وإنَّ مِثْلَ ذلك كَسَفَرٍ نَزَلوا بِفَلاةٍ مِنَ الأرضِ ليسَ معهُم حَطبٌ، فَتَفَرَّقَ القَوْمُ لِيَحْتَطِبوا فَلَمْ يَلْبَثوا أنْ حَطبوا، فأعْظَموا النارَ وطَبَخوا ما أرادوا، وكذلك الذنوبُ».

رواه أبو يعلى من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. ورواه أحمد والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار.

٣٢٣٢ ـ ٢٢٢٢ ـ (٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَتْ عندَهُ مَظْلَمَةٌ لأخيه مِنْ عِرْضٍ أو مِنْ شَيْءٍ، فلْيَتَحلَّلْهُ مِنْهُ اليومَ، مِنْ قَبْلِ أنْ لا يَكُونَ دِينارٌ ولا درهم، إنْ كانَ لهُ عَملٌ صالحٌ؛ أُخِذَ مِنْهُ بقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وإن لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسناتٌ؛ أُخِذَ مِنْ سيِّئاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عليه».

(صـ لغيره) رواه البخاري والترمذي، وقال في أوله: «رحم الله عبداً كانت له عندَ أخيه مظلمةٌ في عِرْضٍ أو مالٍ» الحديث.

٣٢٣٣ ـ ٢٢٢٣ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أتدرونَ ما المُفْلِسُ؟». قالوا: المُفلِسُ فينا مَنْ لا درهمَ له ولا مَتاعَ. فقال: «إنَّ المفلِسَ من أمتي مَنْ يأْتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزَكاةٍ، ويأتي وقد شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطى هذا مِنْ حَسَناته، وهذا مِنْ حسناتِهِ، فإنْ فَنِيتْ حسناتُهُ قَبْلَ أنْ يَقْضِيَ ما عليه؛ أُخِذَ مِنْ خطاياهُمْ، فَطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النارِ».

رواه مسلم والترمذي.

٣٢٣٤ ـ ٢٢٢٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبدالله بن مسعود؛ حتى عدَّ ستَّةً أو سبعةً مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قالوا: «إنَّ الرجلَ لا تُرفع له يومَ القِيامةِ صحيفَتُهُ حتَّى يَرى أنَّه ناجٍ، فما تَزالُ مَظالِمُ بني آدم تَتْبعهُ حتّى ما يبقى له حَسَنَةٌ، ويُحْمَلُ عليه مِنْ سيِّئاتِهِمْ».

رواه البيهقي في «البعث» بإسناد جيد[1].

٣٢٣٥ ـ ٢٢٢٥/ـ (١٢) (صحيح) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ معاذاً إلى اليمن فقال: «اتَّقِ دَعْوَةَ المظلومِ؛ فإنَّه ليسَ بينَها وبينَ الله حِجابٌ».**

رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث، والترمذي مختصراً هكذا ـ واللفظ له ـ، ومطولاً كالجماعة.

٣٢٣٦ ـ ١٣٤٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الصائمُ حتى يفطرَ، والإمامُ العادلُ، ودعوةُ المظلومِ، يرفَعُها الله فوقَ الغَمامِ، ويفْتَح لها أبوابَ السماءِ، ويقولُ الربُّ: وعِزَّتي لأنْصُرَنَّكِ ولوْ بعدَ حينٍ».**

رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في «صحيحيهما»، والبزار مختصراً: **«ثلاثٌ حقٌّ على الله أن لا يردَّ لهمْ دعوةً: الصائمُ حتى يفطِرَ، والمظلومُ حتَّى ينتصِرَ، والمسافرُ حتى يَرْجِعَ».** [مضى ٩ـ الصيام/ ١].

٠ ـ ٢٢٢٦ ـ (١٣) (حـ لغيره) وفي رواية للترمذي حسنة[2]: **«ثلاثُ دَعوات لا شكَّ في إجابتِهِنَّ: دعوةُ المظْلومِ، ودعوةُ المسافرِ، ودعوةُ الوالِدِ على الولَدِ».**

وروى أبو داود هذه بتقديم وتأخير.

٣٢٣٧ ـ ٢٢٢٧ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاثةٌ تُسْتَجابُ دعوتُهم: الوالِدُ، والمسافِرُ، والمظْلُومُ».**

رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح.

٣٢٣٨ ـ ٢٢٢٨ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتَّقوا دعْوَةَ المظْلومِ؛ فإنَّها تصْعدُ إلى السماءِ كأنَّها شَرارَةٌ».**

رواه الحاكم وقال: «رواته متفق على الاحتجاج بهم؛ إلا عاصم بن كليب، فاحتج به مسلم وحده».

٣٢٣٩ ـ ٢٢٢٩ ـ (١٦) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوةُ المظلومِ مُسْتَجابةٌ، وإنْ كانَ فاجِراً فَفُجورُهُ على نَفْسِه».**

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٢٤٠ ـ ١٣٥٠ ـ (٤) (ضعيف) ورويَ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوتانِ ليسَ بينَهُما وبينَ الله حِجابٌ؛ دعوةُ المظلومِ، ودعوةُ المرْءِ لأخيهِ بظهرِ الغَيْبِ».**

---

(١) قلت: هذا موقوف في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر، وقد فات المؤلف أنَّ الحاكم رواه مرفوعاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٧٣).

(٢) قال الناجي: «رواه في «كتاب البر» وفي «الدعوات»، ولم يحسنه». قلت: لكنْ يقويه ما بعده.

رواه الطبراني، وله شواهد كثيرة[1].

٣٢٤١ ـ ٢٢٣٠ ـ (١٧) (حـ لغيره) وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اتَّقوا دعوةَ المظلومِ؛ فإنها تُحملُ على الغَمامِ، يقولُ الله: وعِزَّتي وجلالي لأنْصُرنَّك ولو بَعْدَ حينٍ**».

رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

٣٢٤٢ ـ ٢٢٣١ ـ (١٨) (حـ لغيره) وعن أبي عبدالله الأسَدي قال: سمعت أنس بن مالكٍ رضي الله عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**دعوةُ المظلومِ وإنْ كانَ كافِراً؛ ليسَ دونَها حِجَابٌ**».

(صـ لغيره) وقال رسولُ الله ﷺ: «**دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ**».

رواه أحمد، ورواته إلى [أبي][2] عبدالله محتج بهم في «الصحيح»، وأبو عبدالله لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٣٢٤٣ ـ ١٣٥١ ـ (٥) (ضعيف) ورويَ عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقولُ الله: اشْتَدَّ غضبي على مَنْ ظَلَمَ مَنْ لا يَجِدُ له ناصِراً غَيْري**».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط».

٣٢٤٤ ـ ٢٢٣٢ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلمُ أخو المسلم؛ لا يظْلِمُه، ولا يَخْذُلُه، ولا يَحْقِرُهُ، التقوى ههُنا، التقوى ههُنا، ـ ويشير إلى صدره [ثلاث مرات][3] ـ بحَسْب امْرِىءٍ من الشرِّ أنْ يَحْتَقِرَ أخاه المسلمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ، دمهُ، وعِرْضُه، ومَالُه**».

رواه مسلم.

٣٢٤٥ ـ ١٣٥٢ ـ (٦) ((ضعيف جداً) عدا ما بين المعقوفات فهو ٢٢٣٣ ـ (٢٠) (صـ لغيره)) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: **قلتُ يا رسولَ الله! ما كانتْ صُحفُ إبراهيمَ؟ قال: «كانتْ أمثالاً كلُّها: أيُّها الملِكُ المسلَّط المُبْتَلَى المغرورُ! إنِّي لم أبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدنيا بعضَها على بعضٍ، ولكنّي بعَثْتُكَ لتردَّ عنِّي دعوةَ المظلومِ؛ فإنِّي لا أردُّها وإن كانتْ مِنْ كافرٍ. وعلى العاقلِ ما لَمْ يكنْ مغلوباً على عَقْلِهِ أنْ يكونَ له ساعاتٌ؛ ساعةٌ يناجي فيها ربَّه، وساعةٌ يحاسِبُ فيها نَفْسَه، وساعةٌ يَتَفَكَّرُ فيها في صُنْعِ الله، وساعةٌ يَخْلو فيها لِحاجَتِهِ مِنَ المطْعَمِ والمشْرَبِ. وعلى العاقِلِ أنْ لا يكونَ ظاعِناً[4] إلا لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٌ لِمَعادٍ، أو مَرَمَّة لمعَاشٍ، أو لذَّةٍ في غير مُحَرَّمٍ. وعلى العاقِلِ أنْ يكونَ بصيراً بزَمانِهِ، مُقْبِلاً على شانِهِ، حافِظاً لِلِسانِهِ. ومَنْ حَسَبَ كلامَهُ مِنْ عَمَلِه؛ قلَّ كلامُه إلاّ فيما يَعْنيه». قلتُ: يا رسولَ الله! فما كانَتْ صُحُفُ موسى عليه السلامُ؟ قال: «كانتْ عبراً كلّها:**

---

(١) قلت: هو كما قال في (دعوة المظلوم)، وفي الباب من «الصحيح» بعضها، وكذلك في (دعوة المرء) لكن دون ذكر (الحجاب)، وسيأتي بعضها في «الصحيح» (٢٣ـ الأدب/ ٤٩). والحديث مخرج في «الضعيفة» (٣٦٠٢).

(٢) سقطت من الطبعة الأولى ومن الطبعة المنيرية ومن طبعة الثلاثة، والصواب إثباتها. [ش].

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من «مسلم»، وانظر «الضعيفة» (٦٩٠٦). وسيأتي الحديث بزيادة في أوله في (٢٣ـ الأدب/ ٢١).

(٤) أي: سائراً متحركاً. و (مَرَمَّة) أي: إصلاحاً.

عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالموتِ ثُمَّ هو يَفْرَحُ. عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالنارِ ثُمَّ هو يضحكُ. عجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالقَدَرِ ثُمَّ هو يَنْصَبُ. عجِبْتُ لِمَنْ رأى الدنيا وتَقَلُّبها بأهلها ثُمَّ اطْمَأَنَّ إليها. وعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بالحسابِ غداً ثُمَّ لا يَعْمَلُ» [قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنها رأس الأمرِ كلِّه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنّه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»، قلت: يا رسول الله! زدني، قال: «إيّاكَ وكثرةِ الضَّحك، فإنَّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي»]، قلتُ: يا رسولَ الله! زدْني. قال: «عليكَ بطولِ الصَّمتِ؛ فإنَّه مَطْرَدَةٌ للشَيْطانِ، وعونٌ لك على أمْرِ دينكَ»، [قلت: يا رسول الله: زدني، قال: «أحب المساكينَ وجالسهم». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك»، قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «قل الحق وإن كان مراً»]، قلتُ: يا رسولَ الله! زدْني. قال: «لِيَرُدَّكَ عَنِ الناسِ ما تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ، ولا تَجِدْ عليهِمْ فيما تأتي، وكَفَى بك عَيْباً أنْ تَعْرِفَ مِنَ الناسِ ما تَجْهَلُه مِنْ نَفْسِكَ، وتَجِدَ علَيْهِمْ فيما تأتي». ثُمَّ ضرَبَ بيدِه على صَدْري فقال: «يا أبا ذرٍّ! لا عقْلَ كالتدْبيرِ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السلام، ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة. ورواه الحاكم أيضاً، ومن طريقه البيهقي؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد السعدي البصري: حدثنا عبدالملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بنحوه. ويحيى بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور. والله أعلم»(١).

٣٢٤٦ - ١٣٥٣ - (٧) (ضعيف) وعن جابرٍ وأبي طلحةَ رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلم يَخْذُلُ امْرأً مسلماً في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فيه حُرْمَتُهُ ويُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ؛ إلا خَذَلَهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلماً في مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فيه مِنْ عِرْضِهِ، ويُنْتَهَكُ فيه مِنْ حُرْمَتِهِ؛ إلاَّ نَصَرهُ الله في مواطِنَ يُحِبُّ فيه نُصْرَتَهُ».

رواه أبو داود(٢).

٣٢٤٧ - ٢٢٣٤ - (٢١) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه عن النبي ﷺ

---

(١) قلت: لكن إبراهيم هذا متهم، قال الناجي (ق ١٧٨/ ٢): «قال الذهبي: هو أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يُصب. ونقل ابن الجوزي في «الضعفاء» عن أبي زرعة أنه قال في الغساني [هذا]: كذاب». ويحيى بن سعيد السعدي قريب منه. والحديث مخرج في «الضعيفة» (٥٦٣٨). وبعض فقراته قد صحت متفرقة في بعض الأحاديث وقد أودعتها في «الصحيح»، وبيانها هنا مما لا يتسع له المجال، وقد ميزتها عن الضعيفة منها في كتابي «صحيح موارد الظمآن» (٢- العلم/ ١٣)، وهو تحت الطبع.

(٢) قلت: فيه مجهولان، توبع أحدهما، وبيانه في «الضعيفة» (٦٨٧١).

قال: «أُمِرَ بعبدٍ من عبادِ الله يُضرَبُ في قبره مئة جلدةٍ، فلم يزلْ يسألُ ويدعو حتى صارت جلدةً واحدةً، فامتلأ قبره عليه ناراً، فلما ارتفع[1] وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قال: إنك صليت صلاةً بغيرِ طهورٍ، ومررتَ على مظلوم فلم تنصرْه».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ».

٣٢٤٨ ـ ١٣٥٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن محمد بن يحيى بن حمزة قال: كتبَ إليَّ المهديُّ أميرُ المؤمنين وأمرني أنْ أصْلُبَ [في] الحُكْم؛ وقال في كتابِهِ؛ حدَّثني أبي عَنْ أبيهِ عنِ ابْنِ عبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال الله تبارَكَ وتعالى: وعزَّتي وجلالي لأنْتَقِمَنَّ مِنَ الظالمِ في عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ولأنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رأى مظلوماً فَقَدَرَ أنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو الشيخ أيضاً فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى، وفيه نظر عن أبيه. وجدّ المهدي هو محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة. والله أعلم[2].

٣٢٤٩ ـ ٢٢٣٥ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «انصُرْ أخاك ظالِماً أوْ مظلوماً». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله! أنصُرُه إذا كان مظلوماً، أفرأيتَ إنْ كانَ ظالِماً، كيف أنْصُره؟ قال: «تَحْجُزُهُ أوْ تَمْنَعُهُ عنِ الظُّلْمِ، فإنَّ ذلك نَصْرُه».

رواه البخاري.

٠ ـ ٢٢٣٦ ـ (٢٣) (صحيح) ورواه مسلم في حديث عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «ولْيَنْصُرِ الرجلُ أخاه ظالِماً أو مَظْلوماً؛ إنْ كانَ ظالِماً؛ فلْيَنْهَهُ، فإنَّه له نُصْرَةٌ، وإن كانَ مظلوماً فلْيَنْصُرْه».

٣٢٥٠ ـ ١٣٥٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن سهلِ بنِ معاذِ بْنِ أنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أبيه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ حَمى مؤمِناً مِنْ مُنافِقٍ ـ أُراهُ قال: ـ بَعَثَ الله مَلَكاً يحمي لَحْمَهُ يوم القِيامَةِ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ» الحديث.

رواه أبو داود. ويأتي بتمامه في «الغيبة» إن شاء الله تعالى. [٢٣ـ الأدب/ ١٩].

٦ـ (الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما)

٣٢٥١ ـ ١٣٥٦ ـ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تَخَوَّفَ أحدُكُم السلطانَ فلْيَقُلْ: اللهمَّ ربَّ السمواتِ السبعِ وربَّ العَرْشِ العظيم؛ كُنْ لي جاراً من شَرِّ فلانِ بنِ فلانٍ ـ يعني الذي يريدُه ـ، وشرِّ الجنِّ والإنْسِ وأتْباعِهِم أنْ يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ مِنْهُم، عزَّ جارُك، وجَلَّ ثناؤك، ولا إله غيرُك».

---

(١) الأصل: «افرنقع»، والتصحيح من «شرح الصدور» للسيوطي ص (٦٨ـ البابي الحلبي) و «مشكل الآثار»، ومنه استفدت إسناده وحسنه، لأن كتاب «التوبيخ» لم يطبع منه الجزء الذي فيه هذا الحديث، وقد خرجته في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٧٧٤). ووقع في «شرح الصدور» معزواً للبخاري، وهو خطأ لعله مطبعي.

(٢) قلت: الراجح عندي أنه جده الأعلى (علي بن عبدالله بن عباس)، فهو متصل، وأحمد بن محمد بن يحيى قد توبع عند ابن عساكر، فالعلة ممن فوقه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٢٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال «الصحيح»؛ إلا جنادة بن سلم[1]، وقد وثق.

٠ ـ ٢٢٣٧ ـ (١) (صحيح موقوف) ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبدالله؛ لم يرفعوه. [قلت: ولفظه: «إذا خاف أحدُكم السلطانَ الجائرَ فليقلْ: (اللهم ربَّ السماوات السبع، وربَّ العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك؛ من الجن والإنس؛ أن يفرط عليَّ أحد منهم، أو أن يطغى، عزَّ جارُك، وجلَّ ثناؤك، لا إله إلا أنت)»][2].

٣٢٥٢ ـ ٢٢٣٨ ـ (٢) (صحيح موقوف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيْتَ سلطاناً مَهيباً تخافُ أنْ يَسْطُوَ بِكَ فقلْ: (الله أكبرُ، الله أعزُّ مِنْ خَلْقِه جميعاً، الله أعزُّ مِن ما أخافُ وأحْذَرُ، أعوذُ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، المُمْسِكُ السمواتِ أنْ يقَعْنَ على الأرضِ إلا بإذْنِه؛ مِنْ شرِّ عبْدِك فلانٍ وجنودِه وأتْباعِهِ وأشْياعِهِ مِنَ الجنِّ والإنْسِ، اللّهُمَّ كنْ لي جاراً مِنْ شرِّهِمْ، جلَّ ثناؤكَ، وعزَّ جارُكَ وتبارَكَ اسْمُكَ، ولا إله غيرُك ـ ثلاث مرات ـ).

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً. وهذا لفظه، وهو أتم. ورواه الطبراني وليس عنده «ثلاث مرات»[3]، ورجاله محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٣ ـ ٢٢٣٩ ـ (٣) (صحيح موقوف) وعن أبي مَجْلَز ـ واسمه لاحق بن حميد ـ قال: مَنْ خافَ مِنْ أميرٍ ظُلْماً فقال: (رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ ﷺ نبيّاً، وبالقرآنِ حَكَماً وإماماً)؛ نَجَّاه الله منه.

رواه ابن أبي شيبة موقوفاً عليه، وهو تابعي ثقة.

٧ ـ (الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة، والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم)

٣٢٥٤ ـ ٢٢٤٠ ـ (١) (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدا جَفا، ومَنْ تَبعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، ومَنْ أتى أبوابَ السلْطانِ افتُتِنَ، وما ازْدادَ عبدٌ مِنَ السلطانِ قُرْباً؛ إلا ازْدادَ مِنَ الله بُعْداً».

رواه أحمد بإسنادين، رواة أحدهما رواة «الصحيح»[4].

٣٢٥٥ ـ ٢٢٤١ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من بَدا

---

(١) قلت: وهو ضعيف، وفوقه الراوي عن ابن مسعود، وهو ليس من رجال «الصحيح» خلافاً لقول المصنف، وإن تبعه الهيثمي، وهو إلى ذلك لم يوثقه أحد كما بينته في «الضعيفة» (٢٤٠٠). ولكنه صح موقوفاً، تراه في «الصحيح». ولم يفرق بينهما المعلقون الثلاثة فخبطوا وقالوا: «حسن»!!

(٢) قلت: وهو موقوف يحتمل أن يكون في حكم المرفوع، وإسناده صحيح، بخلاف المرفوع فضعيف، ولذلك فرقت بينهما، وأما المعلقون الثلاثة فصدَّروا تخريجهم بقولهم: «حسن» دونما أي تفريق وتبيين بين المرفوع والموقوف كما هي عادتهم.

(٣) قلت: بلى! هو عنده في «معجمه الكبير» (١٠/٣١٤/١٠٥٩٩)، وإسناده إسناد ابن أبي شيبة؛ سوى شيخه علي بن عبدالعزيز، وهو ثقة حافظ. والأولى عزوه للبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، فإنه تابع ابن أبي شيبة.

(٤) فيه نظر بينه الهيثمي (٥/٢٤٦)، فليراجعه من شاء.

جَفا، ومَنِ اتَّبعَ الصَّيْدَ غَفلَ، ومَنْ أتى السلْطانَ افْتُتِنَ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن».

٣٢٥٦ ـ ٢٢٤٢ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ قال لكعبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أعاذَكَ الله مِنْ إمارَةِ السُّفهاءِ». قال: وما إمارةُ السُّفهاء؟ قال: «أُمراءُ يكونونَ بَعْدي، لا يَهْتَدون بِهَدْيي، ولا يَسْتَنُّون بسنَّتي، فَمَنْ صَدَّقَهم بكَذِبِهم، وأعانَهم على ظُلْمِهِم، فأولئك ليسوا منِّي، ولسْتُ منهم، ولا يَرِدون عليَّ حوْضي. ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم؛ فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي. يا كعب بن عجرة! الصيامُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تطْفِىءُ الخطيئةَ، والصلاةُ قُرْبانٌ ـ أو قال: برهان ـ. يا كعب بن عجرة! الناسُ غادِيانِ؛ فَمُبْتاعٌ نَفْسَه فمُعْتِقُها، وبائعٌ نَفْسه فموبِقُها».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار، ورواتهما محتج بهم في «الصحيح».

(صـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «ستكونُ أُمَراءُ مَنْ دَخَلَ عليهِمْ فأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ، وصدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فليسَ منِّي، ولستُ منه، ولن يَرِدَ عليَّ الحوضَ. ومَنْ لَمْ يدخُلْ عليهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ، ولَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ؛ فهو منِّي وأنا منه، وسيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» الحديث.

٠ ـ ٢٢٤٣ ـ (٤) (حسن صحيح) ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعيذُكَ بالله يا كعب بن عجرة! مِنْ أُمَراءَ يكونونَ مِنْ بَعْدي، فَمَنْ غَشِيَ أبوابَهُم، فَصَدَّقَهُم في كَذِبِهِمْ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فليسَ مِنِّي، ولستُ منه، ولا يَرِدُ عليَّ الحوْضَ. ومَنْ غَشِيَ أبوابَهُم، أوْ لَمْ يَغْشَ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُم في كَذِبِهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي، وأنا منه، وسَيَرِدُ عليَّ الحَوْضَ» الحديث. واللفظ للترمذي.

(صـ لغيره) وفي رواية له أيضاً عن كعب بن عجرة قال: خَرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ وأرْبَعَةٌ، أحدُ العَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ، والآخرُ مِنَ العَجَمِ[(١)]، فقال: «اسْمَعوا، هل سمِعْتُمْ؟ إنَّه سيكونُ بعدي أُمَراءُ، فَمَنْ دخل عليهم فصَدَّقهم بكَذِبِهِمْ، وأعانَهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فليسَ منِّي، ولستُ منه، وليسَ بوارِدٍ عليَّ الحَوْضَ. ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ عليهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهِمْ، ولَمْ يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِمْ؛ فهو مِنِّي، وأنا منه، وهو وارِدٌ عليَّ الحَوْضَ».

قال الترمذي: «حديث غريب صحيح».

٣٢٥٧ ـ ٢٢٤٤ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: خَرجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في المسجد بَعْدَ صلاةِ العشاءِ، فرفَع بصرَه إلى السماءِ، ثمّ خَفَضَ حتّى ظَنَنَّا أنّه قد حدَث في السماء شيْءٌ[(٢)] فقال: «ألا إنَّها ستكونُ بَعْدي أُمَراءُ يظلمونَ ويكذِبونَ، فَمنْ صَدَّقَهُم بكَذِبِهِمْ، ومالأَهُمْ على ظُلْمِهِمْ،

(١) قلت: بيَّنته رواية البزار (١٦٠٨) عن حذيفة بلفظ: «... تسعة نفر، أربعة من الموالي وخمسة من العرب». وسنده حسن بهذا.

(٢) والأصل والمخطوطة: «أمر»، والتصويب من «المسند» (٤/ ٢٦٦-٢٦٧) و«المجمع» (٥/ ٢٤٧)، وغفل عنه الغافلون الثلاثة!

فَلَيْسَ منِّي، ولا أنا منه، ومَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُم بكذبِهِمْ، ولَمْ يُمالِئْهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي وأنا منه» الحديث.

رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ، وبقيته ثقات محتج بهم في «الصحيح».

٣٢٥٨ ـ ٢٢٤٥ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن خَبّابٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: كنّا قُعوداً على بابِ النبيِّ ﷺ، فَخَرج علينا فقال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا. قال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا. [قال: «اسْمَعوا». قلنا: قد سمِعْنا][(١)]. قال: «إنَّه سيكونُ بعدي أُمَراءُ فلا تُصَدِّقوهم بِكَذِبِهِم، ولا تُعينوهُم على ظُلْمِهِم، فإنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهِمْ؛ لَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٢٥٩ ـ ٢٢٤٦ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «يكونُ أُمَراءُ تَغْشاهُمْ غواشٍ أو حواشٍ مِنَ الناس، يَكْذِبونَ ويَظْلِمونَ، فَمَنْ دَخَل عليهِمْ فصدَّقهم بِكذِبهم، وأعانَهم على ظُلْمِهِمْ؛ فليس مِنِّي، ولسْتُ منه، ومَنْ لم يَدْخُلْ عليهم، ولَمْ يُصدِّقْهُم بِكَذِبِهِم، ولَمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِمْ؛ فهو منِّي، وأنا منه».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»؛ إلا أنهما قالا: «فَمَنْ صَدَّقَهُم بِكذِبِهم، وأعانَهُم على ظُلْمِهِم، فأنا منه بَريءٌ، وهو منِّي بَريءٌ».

٣٢٦٠ ـ ١٣٥٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ ناساً مِنْ أُمَّتي سيَتَفَقَّهون في الدِّينِ، ويقْرَؤون القرآنَ، يقولون: نَأْتي الأُمَراءَ فنُصيبُ مِنْ دُنياهُمْ، ونَعْتَزِلُهم بِدِيننا، ولا يكونُ ذلك، كما لا يُجْتَنى مِنَ القَتادِ إلا الشوْكُ؛ كذلك لا يُجْتَنى مِنْ قُرْبِهِمْ إلا ـ قال ابنُ الصبّاحِ: كأنّه يعني ـ الخطَايَا».

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[(٢)].

٣٢٦١ ـ ١٣٥٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا لأهله، فذَكَر علياً وفاطِمَةَ وغيرَهُما، فقلتُ: يا رسولَ الله! أنا مِنْ أهْلِ البيْتِ؟ قال: «نَعَمْ؛ ما لَمْ تَقُمْ على بابِ سُدَّةٍ، أوْ تأتي أميراً تَسْأَلُهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورواته ثقات[(٣)].

والمراد بـ (السدة) هنا: باب السلطان ونحوه. ويأتي في «باب الفقراء» ما يدل له [٢٤ـ التوبة/ ٥].

٣٢٦٢ ـ ٢٢٤٧ ـ (٨) (حسن صحيح) وعن علقمة بن أبي وقاصٍ الليثي: أنّه مرَّ برجلٍ مِنْ أهلِ المدينَةِ له

---

(١) سقطت من قلم المؤلف، فإنها لم ترد في المخطوطة أيضاً، واستدركتها من «الموارد» (١٥٧٤)، ولفظ الطبراني (٤/ ٦٧/ ٣٦٢٧) مختصر: «فقال: «أتسمعون؟». قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً». وكذا في «المجمع»، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٥٢/ ٧٥٧).

(٢) كذا قال، وفيه مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (١٢٥٠).

(٣) قلت: وتبعه الهيثمي، وهو من تساهلهما، فإن فيه مجهولَين أحدهما أجهل من الآخر، لم يوثقهما غير ابن حبان، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٦). وخبط الثلاثة أيضاً فقالوا: «حسن»!

شَرَفٌ، وهو جالِسٌ بسوقِ المدينةِ، فقال عَلْقَمَةُ: يا فلانُ! إنَّ لكَ حُرْمَةً وإنَّ لَكَ حقّاً، وإنِّي رأيتُك تَدْخُل على هؤلاءِ الأُمَراءِ فَتتكلَّم عندَهُم، وإنِّي سمعتُ بلالَ بْنَ الحارثِ صاحِبَ رسولِ الله ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحَدَكُم ليَتكَلَّمُ بالكلِمَةِ مِنْ رضوانِ الله ما يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ؛ فيَكْتُبُ الله له بِها رِضْوانَهُ إلى يوم يَلْقاهُ، وإنَّ أحدكُمْ ليتكَلَّمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ الله ما يظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ؛ فيَكْتُبُ الله له بها سخَطَهُ إلى يوْمِ القيامَةِ».

قال علقمة: فانظر ويحك! ماذا تقول، وما تكلَّم به، فرب كلام قد منعتنيه ما سمعت من بلال بن الحارث.

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وروى الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه.

(حـ لغيره) ورواه الأصبهاني؛ إلا أنه قال: عن بلال بن الحارث أنه قال لبنيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

٨ـ (الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته، والشفاعة المانعة من حد من حدود الله، وغير ذلك)

٣٢٦٣ ـ ٢٢٤٨ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حالتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ من حدودِ الله؛ فقد ضادَّ الله عزّ وجلَّ، ومَنْ خاصمَ في باطِلٍ وهو يعلَمُ؛ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ، ومَنْ قال في مؤمنٍ ما ليسَ فيه؛ أسْكَنَه الله رَدْغَةَ الخَبالِ، حتى يَخْرُجَ مِمَّا قال».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، والطبراني بإسناد جيد نحوه[١]. ورواه الحاكم مطولاً ومختصراً، وقال في كل منهما: «صحيح الإسناد».

(صـ لغيره) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بغير حقٍّ؛ كانَ في سَخَطِ الله حتَّى يَنْزِعَ».

(صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود: «مَنْ أعانَ على خُصومَةٍ بظُلْمٍ؛ فقد باءَ بغضبٍ مِنَ الله».

(الرَّدْغَةُ) بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضاً وبالغين المعجمة: هي الوحل. و (رَدْغَةُ الخَبالِ) بفتح الخاء المعجمة وبالباء الموحدة: هي عصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسراً في «صحيح مسلم» وغيره[٢].

٣٢٦٤ ـ ٢٢٤٩ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعودٍ عن أبيه عن رسولِ الله ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يُعينُ قومَهُ على غيرِ الحقِّ؛ كَمثَلِ بعيرٍ تَرَدَّى في بِئْرٍ، فهو يُنْزَعُ منها بذَنَبِه».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه». وعبدالرحمن لم يسمع من أبيه[٣]. (قال الحافظ): «ومعنى

---

(١) كذا قال! وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٨٨/ ١٣٤٣٥) و «الأوسط» (٧/ ٢٥٣/ ٦٤٨٧) من طريق عطاء الخراساني، عن حمران قال: سمعت ابن عمر. . . فعطاء الخراساني صدوق يهم كثيراً كما في «التقريب». وشيخه (حمران) مجهول، وقال الحافظ: «مقبول». وكان في الأصل: «وزاد ـ يعني الطبراني ـ في آخره: وليس بخارج»، فحذفته لنكارته ومخالفته للروايات الأخرى مع ضعف إسناده.

(٢) مسلم (٦/ ١٠٠) من حديث جابر، وسيأتي في الكتاب (٢١ـ الحدود/ ٦)، وفيه عن ابن عمر، وابن عمرو أيضاً. فراجعهما بعده بأحاديث.

(٣) قلت: قد أثبت سماعه منه غير واحد من الأئمة، وهو الصواب كما حققته في «الصحيحة» (١٩٨)، ثم رأيت الناجي قد نقل عن المصنف في «مختصر السنن» أنَّه سمع من أبيه. قال: «فتناقض كلامه».

الحديث: أنه قد وقع في الإثم وهلك؛ كالبعير إذا تردى في بئر، فصار ينزع بذنبه، ولا يقدر على الخلاص».

٣٢٦٥ ـ ١٣٥٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أيُّما رجُلٍ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ مِنْ حدودِ الله؛ لَمْ يَزَلْ في غَضَبِ الله**[١] **حتى يَنْزِعَ، وأيُّما رجُلٍ شَدَّ غضباً على مسْلمٍ في خصومَةٍ لا عِلْمَ لَهُ بِها؛ فقد عانَدَ الله حَقَّهُ، وحَرِصَ على سُخْطِهِ، وعليه لَعْنَةُ الله تَتابَعُ إلى يومِ القِيامَةِ. وأيُّما رجلٍ أشاعَ على رَجُلٍ مسلمٍ بِكَلِمَةٍ**[٢] **وهو منها بَريءٌ سَبَّه بها في الدنيا؛ كان حقاً على الله أنْ يُذيبَه يومَ القِيامَةِ في النارِ، حتَّى يأتيَ بِنَفَاذِ ما قالَ**».

رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن حال إسناده، وروى بعضه بإسناد جيد[٣] قال: «**مَنْ ذكرَ امْرأً بشيْءٍ ليسَ فيه لِيَعيبَهُ؛ حَبَسهُ الله في نارِ جَهَنَّمَ، حتَّى يأتِيَ بنَفاذِ ما قال فيه**».

٣٢٦٦ ـ ١٣٦٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حدٍّ مِنْ حدودِ الله؛ فقد ضادَّ الله في مُلْكِهِ، ومَنْ أعانَ على خُصومَةٍ لا يَعْلَمُ أحقٌّ أو باطلٌ؛ فهو في سَخَطِ الله حتى يَنْزِعَ، ومَنْ مَشى مَعَ قومٍ يُرى أنَّه شاهِدٌ، وليس بِشاهِدٍ؛ فهو كشاهِدِ زورٍ، ومَنْ تَحَلَّم كاذِباً؛ كُلِّفَ أنْ يَعْقِدَ بينَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ. وسِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ**».

رواه الطبراني من رواية رجاء[٤] بن صَبيح السَّقَطي.

٣٢٦٧ ـ ١٣٦١ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أعانَ ظالماً بباطلٍ لِيُدحِضَ**[٥] **بِهِ حقّاً؛ فقد بَرِيءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسولِهِ**».

رواه الطبراني والأصبهاني.

٣٢٦٨ ـ ١٣٦٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أوْسِ بْن شُرَحْبيل أحَدِ بني أشْجَعٍ؛ أنَّه سَمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ مَشى مَعَ ظالمٍ لِيُعينَه وهو يعلم أنَّه ظالمٌ؛ فقد خَرَجَ مِنَ الإسْلامِ**».

رواه الطبراني في «الكبير»، وهو حديث غريب.

٩ـ (ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل)

٣٢٦٩ ـ ٢٢٥٠ ـ (١) (صـ لغيره) عن رجُلٍ من أهلِ المدينة قال: **كَتبَ معاويةُ إلى عائشَةَ: أنِ اكْتُبي**

---

(١) قال الناجي: «إنما لفظ: «في سخط الله». رواه في (الكبير)».

(٢) أي: أظهر عليه ما يعيبه. يقال: شاع الحديث وأشاعه: إذا ظهر وأظهره. و(النَّفَذ) بالتحريك: المخرج والمخلص. والمعنى: أنه يعذب حتى يأتي المخرج منه.

(٣) قلت: كيف وفيه ثلاث علل كشفت عنها في «غاية المرام في تخريج الحلال والحرام» (٢٥٠/ ٤٣٧)؟! وخبط فيه أيضاً الثلاثة فقالوا (٣/ ١٤٢): «حسن بشواهده»! وإنما لبعضه بعض الشواهد، وهي في «الصحيح»، وإن مما يؤكد تخبطهم وأنهم يلقون الكلام على عواهنه دون أي تفكير أو علم إنما هو الارتجال كيفما اتفق؛ أنهم ضعفوه في مكان آخر (٣/ ٤٩٩)، وقد أعاده المؤلف في (٢٣ـ الأدب/ ١٩)، وتخريجهم في الموضعين واحد، وسوف يُسألون.

(٤) كنيته أبو يحيى، ووقع في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٥٢/ ١ـ٢): «رجاء بن يحيى»، وهو خطأ من الناسخ، وهو ضعيف، والحديث مخرج في «الإرواء» (٧/ ٣٥٠ـ٣٥١)، وبعض جمله صحيح.

(٥) أي: ليبطل به حقاً.

إليَّ[1] كتاباً توصيني فيه، ولا تُكثِري عليَّ، فكتَبتْ عائشةُ إلى معاويةَ: سلامٌ عليك. أما بعدُ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ الْتَمَسَ رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ؛ كَفاه الله مَؤنَةَ الناسِ، ومَنِ الْتَمَسَ رضا الناسِ بِسَخَطِ الله؛ وَكَلَه الله إلى الناسِ»، والسلام عليك.

رواه الترمذي ولم يسمّ الرجل. ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنَّها كَتَبَتْ إلى معاوِيَةَ قال: «فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعه»[2].

وروى ابن حبان في «صحيحه» المرفوع منه فقط؛ ولفظه: قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضا الله بِسَخَطِ الناسِ؛ رضيَ الله عنه، وأرْضَى عنهُ الناسَ، ومَنِ الْتَمَس رِضا الناسِ بِسَخَطِ الله، سخط الله عليه، وأَسْخَطَ عليه الناسَ».

وفي رواية له بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أرْضَى الله بِسخَطِ الناسِ؛ كفاهُ الله، ومَنْ أسْخَطَ الله بِرِضا الناسِ؛ وَكَلَهُ الله إلى الناسِ».

ورواه البيهقي بنحوه في «كتاب الزهد الكبير»[3].

٣٢٧٠ ـ ١٣٦٣ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أسْخَطَ الله في رِضا الناسِ؛ سَخِطَ الله عليهِ، وأسْخَطَ عليهِ مَنْ أرْضاهُ في سَخَطِهِ، ومَنْ أرْضَى الله في سَخَطِ الناسِ، رضي الله عنه، وأرْضَى عنه مَنْ أسْخَطَهُ في رِضاهُ؛ حتَّى يُزَيِّنَهُ ويُزَيِّنَ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ في عَيْنِه».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي[4].

٣٢٧١ ـ ١٣٦٤ ـ (٢) (موضوع) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أرْضى سُلْطاناً بِما يُسخِطُ به ربَّه؛ خَرجَ مِنْ دِينِ الله».

رواه الحاكم وقال: «تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرواة إليه كلهم ثقات»[5].

٣٢٧٢ ـ ١٣٦٥ ـ (٣) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ محامِدَ الناس بمعاصي الله؛ عادَ حامِدُه له ذامّاً».

رواه البزار[6].

---

(١) الأصل والمخطوطة: (لي)، والتصحيح من «الترمذي».

(٢) الأصل والمخطوطة: (ولم يرفعوه)، والتصحيح من «الترمذي».

(٣) من قوله: «وفي رواية له بلفظ... إلى هنا» في الأصل بعد قول المصنف الآتي: «رواه البزار» الآتي برقم (٣٢٧٢ ـ ١٣٦٥ ـ (٣)). وهناك: «رواه البزار وابن حبان في «صحيحه» ولفظه»... وساقه. [ش].

(٤) كذا قال. وفيه جبرون بن عيسى شيخ الطبراني لم يوثقه أحد، وشيخه (يحيى بن سليمان الجُفري) فيه مقال، راجع له «الصحيحة» برقم (٢٣١١)، وراجع لترجمتهما «الضعيفة» (٦٦٥٠).

(٥) قلت: هذا وهم فاحش تابع عليه الحاكم والمصنف ثم الذهبي، فإن الراوي عن علاق إنما هو عنبسة بن عبدالرحمن، وهو متهم بالوضع، ولذلك خرجت الحديث في «الضعيفة» (٥١٩٧). وغفل عن هذه العلة المعلقون الثلاثة.

(٦) قلت: في الروايتين (قطبة بن العلاء الغنوي) فيه ضعف، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه». فهو منكر لمخالفته للفظ المحفوظ، وهو في «الصحيح»، ومخرج في «الصحيحة» (٢٣١١) من رواية ابن حبان وغيره، وإن من تخبيطات وتخليطات الجهلة =

وفي رواية للبيهقي: قال رسول الله ﷺ: «من أراد سخطَ اللهِ ورضا الناسِ؛ عادَ حامدُه من الناسِ ذامّاً»[1].

٣٢٧٣ ـ ١٣٦٦ ـ (٤) (موضوع) ورُوِيَ عن عِصْمَةَ بْنِ مالكٍ[2] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَحبَّبَ إلى الناسِ بما يُحبُّونَهُ[3] وبارزَ الله تعالى؛ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ القيامَةِ وهو عليه غَضْبانُ».

رواه الطبراني[4].

١٠ ـ (الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم، والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي، وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها)

٣٢٧٤ ـ ٢٢٥١ ـ (١) (صحيح) عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لا يرحمِ الناسَ؛ لا يرْحمْهُ الله».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) ورواه أحمد وزاد: «ومَنْ لا يغفرْ؛ لا يُغْفَرْ لَهُ».

٠ ـ ٢٢٥٢ ـ (٢) (صـ لغيره) وهو في «المسند» أيضاً من حديث أبي سعيدٍ بإسناد صحيح[5].

٣٢٧٥ ـ ٢٢٥٣ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لنْ تُؤمِنوا حتَّى تَراحَموا». قالوا: يا رسولَ الله! كلُّنا رحيمٌ. قال: «إنَّه ليسَ برحْمَةِ أحدِكُم صاحِبَهُ، ولكنَّها رحمَةُ العامَّةِ».

رواه الطبراني، ورواته رواة «الصحيح».

٣٢٧٦ ـ ٢٢٥٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

= الثلاثة أنهم صدّروا تخريجهم للحديث برواياته الثلاث بقولهم: «حسن..». ثم خرجه من رواية البزار والبيهقي الضعيفة، ورواية ابن حبان الصحيحة! ومن جهلهم أنهم نقلوا عن الهيثمي تضعيفه لقطبة وأبيه، فكيف مع هذا قالوا: «حسن»؟! (خبط لزق)!!

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) كان في الأصل: «عبدالله بن عصمة بن مالك»، وكذا في المخطوطة؛ إلا أن فيها: «فاتك» مكان «مالك»، وكذا في «مجمع الزوائد»، ولما بحثت عن هذا الاسم في كتب الرجال التي عندي، فلم أجد له ذكراً، لا في الصحابة ولا في غيرهم. ثم ترجح عندي ما أثبته أعلاه أنه عصمة بن مالك، وهو الخطمي، فإنه مذكور في الصحابة، وذلك في بحث أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» رقم (٢٦٤٥و٦٦٥٤).

(٣) الأصل: (يحبُّوه) بحذف النون. وكذا في «المخطوطة» و«الجامع الكبير»، ووقع في «المجمع» (يحبونه) بإثبات النون على القاعدة.

(٤) أي في «الكبير»، وصرح بذلك في «الجامع الكبير»، وأما الهيثمي فقيَّده بـ «الأوسط»، ولعل الأول أرجح كما بينته في المصدر السابق، وقد مضى الحديث بنحوه عن أبي هريرة في (١ـ الإخلاص/ ٢) معزواً لـ «الأوسط» أيضاً.

(٥) هذا من الأوهام فإن فيه (٣/ ٤٠) عطية!

«مَن لَمْ يرحَمِ الناسَ لَمْ يَرحَمْهُ الله».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣٢٧٧ ـ ٢٢٥٥ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لا يرحَمْ مَنْ في الأرضِ؛ لا يرحَمْهُ مَنْ في السماءِ».

رواه الطبراني بإسناد جيد قوي.

٣٢٧٨ ـ ٢٢٥٦ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحِمونَ يرحَمُهم الرحمنُ، ارْحَموا مَنْ في الأرضِ؛ يرحَمْكُمْ مَنْ في السماءِ».

رواه أبو داود والترمذي بزيادة، وقال: «حديث حسن صحيح».

٣٢٧٩ ـ ٢٢٥٧ ـ (٧) (صحيح) وعنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال: «ارْحَموا تُرْحَموا، واغْفِروا يُغْفَرْ لكُمْ، ويلٌ لأقْماعِ[1] القولِ، ويلٌ للمُصرِّينَ، الذين يصِرُّون على ما فَعلوا وهمْ يَعْلَمون».

رواه أحمد بإسناد جيد.

٣٢٨٠ ـ ١٣٦٧ ـ (١) (ضعيف) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عن النبي ﷺ قال: «ليسَ منَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ الكبيرَ، ويَرْحَمِ الصغيرَ، ويأمُر بالمعروفِ، ويَنْهَ عن المنكَرِ».

رواه أحمد والترمذي وابن حبان في «صحيحه» [مضى ٣ـ العلم/ ٥]. وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة[2]، وتقدم بعض ذلك في «إكرام العلماء».

٣٢٨١ ـ ٢٢٥٨ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ الله ﷺ على بَيْتٍ فيه نَفَرٌ مِنْ قريشٍ، فأخذ بعَضَادَتي البابِ فقال: «هلْ في البيتِ إلا قرشيٌّ؟». فقالوا: لا، إلا ابنَ أُختٍ لنا. قال: «ابنُ أُختِ القوم منهُم». ثمَّ قال: «إنَّ هذا الأمْرَ في قريشٍ، ما إذا اسْتُرحِموا رحِموا، وإذا حكَموا عدَلوا، وإذا قَسَموا أقْسَطوا، ومَنْ لَمْ يفعل ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ».

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، ورواته ثقات.

٣٢٨٢ ـ ٢٢٥٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنَّا في بيت فيه نَفرٌ مِنَ المهاجرينَ والأنصارِ، فأقْبلَ علينا رسول الله ﷺ، فجعل كلُّ رجلٍ يوَسِّعُ رجاءَ أَنْ يجْلسَ إلى جَنْبِهِ، ثمَّ قامَ إلى البابِ، فأخذَ بعِضادَتَيْه، فقال: «الأئمَّةُ مِنْ قريشٍ، ولي عليكُم حقٌّ عظيمٌ، ولَهُمْ ذلك؛ ما فَعَلوا ثلاثاً: إذا استُرْحِموا رَحِموا، وإذا حكموا عَدَلوا، وإذا عاهَدوا وَفَوا، فَمَنْ لَمْ يفعلْ ذلك منهُمْ؛ فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجْمعين».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن ـ واللفظ له ـ، وأحمد بإسناد جيد ـ وتقدم لفظه [٢ـ باب] ـ،

---

(١) جمع (قمع) كـ(ضلع): هو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة.

(٢) فيه إيهام خلاف الواقع، ذلك لأن الجماعة ليس في حديثهم جملة: «ويأمر بالمعروف، وينْهَ عن المنكر». ولولا ذلك لأدرجت الحديث مع أحاديثهم في «الصحيح»، فراجعها هناك.

وأبو يعلى.

• ـ ٢٢٦٠ ـ (١٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» مختصراً من حديث أبي هريرة.

وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة، وحديث لأبي موسى في «العدل والجور» [٢ـ باب].

٣٢٨٣ ـ ١٣٦٨ ـ (٢) (ضعيف) وعَنْ نَصِيح العَنْسيِّ عَنْ رَكْبٍ المَصْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «طوبى لِمَنْ تواضَعَ في غيرِ منْقَصةٍ، وذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غيرِ مسألَةٍ، وأنْفَقَ مالاً جَمَعَهُ في غيرِ مَعْصِيةٍ، ورَحِمَ أهلَ الذِّلَّةِ والمسْكَنَةِ، وخالَطَ أهلَ الفِقهِ والحِكْمَةِ» الحديث.

رواه الطبراني، ورواته إلى نصيح ثقات[1].

٣٢٨٤ ـ ٢٢٦١ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ الصادقَ المصْدوقَ صاحِبَ هذه الحُجْرةِ أبا القاسمِ ﷺ يقول: «لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلاَّ مِنْ شَقِيٍّ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

٣٢٨٥ ـ ٢٢٦٢ ـ (١٢) (صحيح) وعنه قال: قبَّلَ رسولُ الله ﷺ الحسنَ أوِ الحسينَ بنَ عليٍّ وعنده الأقْرَعُ بنُ حابِسٍ التميميُّ، فقال الأقْرَعُ: إنَّ لي عَشَرَةً مِنَ الولَدِ ما قَبَّلْتُ منهم أحداً قَطُّ! فنَظَر إليه رسولُ الله ﷺ ثم قال: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

٣٢٨٦ ـ ٢٢٦٣ ـ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّكم تُقَبِّلونَ الصِّبيانَ وما نُقَبِّلُهم. فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَأمْلِكُ لَكَ أنْ نَزَعَ الله الرحمةَ مِنْ قَلْبِكَ؟!».

رواه البخاري ومسلم.

٣٢٨٧ ـ ٢٢٦٤ ـ (١٤) (صحيح) وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! إنِّي لأرْحَمُ الشاةَ أنْ أذْبَحها. فقال: «إنْ رحِمْتَها رحِمكَ الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[2].

---

(١) قلت: وماذا يغني ذلك، و (نصيح) ليس صحابياً، ولا هو معروف، والبخاري لما ذكره في «التاريخ» (٤/ ٢/ ١٣٦/ ٢٤٧٢) لم يزد على قوله: «روى عنه مطعم بن المقدام» يعني الراوي عنه هنا. بل إن (ركب المصري) لم تثبت صحبته، ولذلك قال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ١٣٠): «يقال: إن له صحبة، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه»، يشير إلى هذا. وهو مخرج بطوله في «الضعيفة» (٣٨٣٥)، وسيأتي بتمامه في (٢٣ـ الأدب/ ٢٢)، ومضى طرف منه في (١٦ـ البيوع/ ٥).

(٢) قلت: ووافقه الذهبي في «التلخيص» (٤/ ٢٣١)، وهو كما قالا، وقد رواه جمع آخر منهم الإمام البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، فكان بالعزو أولى. وهو مخرج في «الصحيحة» (رقم ٢٦)، وقد جهل هذا العزو كله الجهلة المتعالمون، فجزموا بضعف الحديث! لأنهم لم يعثروا عليه إلا عند الحاكم (٣/ ٥٨٦ـ٥٨٧)، وعقبوا عليه بقولهم: «وصححه(!) وتعقبه الذهبي بقوله: عدي هالك، ورواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٥٣)»! وإن من غفلاتهم بل وجهالاتهم أن الحاكم بيَّض له ولم يصححه، فظنوا أنَّ مجرد إخراج الحاكم إياه تصحيح له! ولم يتنبهوا أن اللفظ الذي تعقبه الذهبي وهو غير لفظ المؤلف الذي عزاه إليه، ولقد كان هذا وحده كافياً ليندفعوا للبحث عنه في موضع آخر منه، ولو أنهم فعلوا لوجدوه في المكان الذي =

(صـ لغيره) والأصبهاني، ولفظه قال: يا رسولَ الله! إنِّي آخذُ شاةً وأريدُ أنْ أذبَحَها فأرْحَمُها؟ قال: «والشاةُ إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

٣٢٨٨ ـ ٢٢٦٥ ـ (١٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً أضْجَعَ شاةً وهو يحُدُّ شفرَتَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أتريدُ أنْ تُميتَها موتاتٍ؟! هلا أحْدَدْتَ شفرَتَك قَبْلَ أنْ تُضْجِعَها؟!».

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط البخاري»[١].

٣٢٨٩ ـ ٢٢٦٦ ـ (١٦) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو[٢] رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ إنسانٍ يَقْتُل عصفوراً فما فوقَها بغيرِ حقِّها، إلا سألهُ الله عنها يومَ القيامَةِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وما حقُّها؟ قال: «حقُّها أنْ يذْبَحَها فيأكُلَها، ولا يقْطَعَ رأسَها فيرميَ به».

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». [مضى ١٠ـ العيدين/ ٤].

٣٢٩٠ ـ ١٣٦٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن الشريدِ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قتلَ عصفوراً عَبَثاً؛ عَجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقول: يا ربُّ! إنَّ فلاناً قَتَلني عَبَثاً، ولم يقْتُلْني مَنْفَعَةً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». [مضى ١٠ـ العيدين/ ٤].

٣٢٩١ ـ ١٣٧٠ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعنِ الوضين بْنِ عطاءٍ قال: إنَّ جَزاراً فَتَح باباً على شاةٍ ليَذْبَحَها؛ فانفلَتَتْ منهُ حتى جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ، فاتَّبَعها، فأخَذ يسحبُها بِرِجْلِها. فقال لها النبيُّ ﷺ: «اصْبِري لأمْرِ الله. وأنْتَ يا جزَّار! فَسُقْها سَوْقاً رفيقاً».

رواه عبدالرزاق في «كتابه» عن محمد بن راشد عنه. وهو معضل [مضى هناك].

٣٢٩٢ ـ ١٣٧١ ـ (٥) (ضعيف موقوف) وعنِ ابن سيرين: أنَّ عمرَ رضي الله عنه رأى رجُلاً يسْحبُ شاةً بِرِجلِها ليَذْبَحها. فقال له: ويلَكَ قدْها إلى الموتِ قَوداً جميلاً.

رواه عبدالرزاق أيضاً موقوفاً. [مضى هناك].

٣٢٩٣ ـ ٢٢٦٧ ـ (١٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّه مرَّ بفتيانٍ مِنْ قريشٍ قد نَصبوا طيْراً أو دَجاجةً يترامَونَها، وقد جَعلوا لصاحِبِ الطير كلَّ خاطِئةٍ مِنْ نَبْلِهم، فلمّا رأوا ابْنَ عمر تفرَّقوا. فقالَ ابنُ عمرَ: مَنْ فعلَ هذا؟! لَعنَ الله مَنْ فعلَ هذا، «إنَّ رسولَ الله ﷺ لَعنَ مَنِ اتَّخَذَ شيئاً فيه الروحُ غَرَضاً».

رواه البخاري ومسلم.

= أشرت إليه، ولما وقعوا في إثم تضعيف صحيح حديث رسول الله ﷺ بجهلهم البالغ! والله المستعان. ومن الغرائب أنَّ حديث ابن عباس الآتي هو في الموضع الذي فاتهم عزو الحديث إليه، وتحته حديث ابن عباس، وقد عزوه إليه بالجزء والصفحة (٤/ ٢٣٣)، وهذه بعد تلك بصفحة واحدة! ثم تعالوا وتعالموا فلم يقبلوا تصحيح الحاكم والذهبي واقتصروا على تحسينه فقط. أما لماذا؟ فهم أنفسهم لا يدرون لأنه خبط عشواء!

(١) قلت: ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وأما المتعالمون فقالوا: «حسن»! ولا وجه له. انظر التعليق المتقدم.

(٢) الأصل (ابن عمر)، والصواب ما أثبتنا، انظر التعليق عليه حيث تقدم (١٠ـ العيدين/ ٤).

(الغَرَضُ): بفتح الغين المعجمة والراء: وهو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاسٍ وغيره.

٣٢٩٤ - ٢٢٦٨ - (١٨) (صحيح) وعن أبي مسعودٍ رضي الله عنه قال: **كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فانْطَلق لحاجَتِه، فرأيْنا حُمرةً[١] معَها فرْخانِ، فأخذْنا فرْخَيْها، فجاءتِ الحُمَرَةُ فجعلَت تَفرَّشُ[٢]؛ فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ فَجعَ هذه في وَلدِها؟! ردُّوا ولَدَيْها إليها». ورأى قريةَ نمْلٍ قد حرقْناها. فقال: «مَن حرقَ هذه؟». قلنا: نحنُ. قال: «إنَّه لا ينْبغي أنْ يعذِّبَ بالنارِ إلا رَبُّ النارِ».**

رواه أبو داود.

(قريةُ النملِ) هي موضع النمل مع النمل.

٣٢٩٥ - ٢٢٦٩ - (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: **أرْدَفَني رسولُ الله ﷺ خلْفَه ذات يومٍ، فأسَرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً مِنَ الناسِ، وكان أحبُّ ما اسْتَتَر بهِ رسولُ الله ﷺ لِحاجَتِه هَدَفاً أو حايشَ نَخْلٍ[٣]، فدخلَ حائطاً لرجلٍ مِنَ الأنصارِ، فإذا فيه جَملٌ، فلمّا رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ وذَرَفَتْ عيناهُ، فأتاهُ رسولُ الله ﷺ فَمَسح ذفراه[٤] فسكَتَ. فقال: «مَنْ رَبُّ هذا الجملِ؟ لِمَنْ هذا الجملُ؟». فجاء فتى مِن الأنْصارِ، فقال: لي يا رسولَ الله! فقال: «أفلا تتَّقي الله في هذه البَهيمَةِ التي مَلَّكَكَ الله إيَّاها؟! فإنّه شكا إليَّ إنَّك تُجيعُه وتُدْئبُه».**

رواه أحمد وأبو داود[٥].

(الهَدَف) بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع على وجه الأرض من بناء ونحوه. و (الحائشُ) بالحاء المهملة وبالشين المعجمة ممدوداً: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه. و (الحائطُ): هو البستان. و (ذفرى البعير) بكسر الذال المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه، وهما ذفريان. وقوله: (تُدْئبُه) بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة؛ أي: تتعبه بكثرة العمل.

٣٢٩٦ - ٢٢٧٠ - (٢٠) (صـ لغيره) وروى أحمد أيضاً في حديث طويل عن يعلى بن مُرَّةَ قال فيه: **«كنتُ معَه - يعني معَ النبيِّ ﷺ - جالساً ذاتَ يومٍ، إذ جاءَ جملٌ يُخَبِّبُ حتى ضَرَبَ بِجِرانِهِ بينَ يَدَيْه، ثمّ ذَرَفَتْ عيناهُ؛ فقال: «ويْحكَ! انْظُرْ لِمَنْ هذا الجملُ، إنَّ له لشأناً». قال: فخرجتُ ألْتَمِسُ صاحِبَهُ، فوجَدْتُه لِرَجلٍ مِنَ**

---

(١) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وقد تخفف: طائر صغير كالعصفور أحمر اللون.

(٢) بحذف إحدى الفاءين مثل (تذكر) أي: ترفرف بجناحيها وتقترب من الأرض، وكان الأصل (تعرش)، وكذلك في مطبوعة عمارة! والتصويب من «أبي داود». لكن أفاد الناجي أن نسخه مختلفة، وأن في بعضها (تعرش) كما في الأصل، وأن المعنى: ترتفع فوقها وتظلل عليها. ومنه أخذ (العريش)، فراجعه (ق ١٧٩/ ١).

(٣) كذا في «أبي داود» - والسياق له -: «هدفاً أو حائش نخل» على الخبرية. وفي «المسند» عكسه: «هدف أو حائش نخل» بتقديم خبر كان على اسمها. وكذا في «مسلم»، وصوبه الناجي واعتبر الأول تصرفاً من أبي داود.

(٤) قال ابن الأثير: «(ذِفرى البعير) أصل أذنه وهما (ذفريان) و (الذفرى) مؤنثة، وألفها للتأنيث أو للإلحاق».

(٥) قلت: والسياق له، وقد رواه مسلم إلى قوله: «حائش نخل»، انظر «الصحيحة» (٢٠).

الأنصار، فدعوْتُه إليه فقال: «ما شأنُ جَملكَ هذا؟». فقال: وما شأنُه؟ [قال]: لا أدري والله ما شأنُه، عمِلْنا عليهِ ونَضَحنا عليه حتّى عَجِزَ عن السِّقايَةِ، فأتمرنا البارِحَةَ أنْ نَنْحَره ونُقَسِّمَ لحْمَهُ. قال: «فلا تَفْعَلْ، هَبْهُ لي أو بِعْنِيه». قال: بلْ هوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: فوَسَمَهُ بِمَيْسَم الصدَقةِ ثُمَّ بعثَ بِهِ.

وإسناده جيد.

وفي رواية له نحوه؛ إلا أنه قال فيه: أنه قال لصاحب البعيرِ: «ما لِبعيرِك يشْكوكَ، زَعم أنَّكَ سانيه حتى كَبِرَ؛ تريدُ أنْ تَنْحَرهُ». قال: صدَقْتَ، والَّذي بعثك بالحقِّ لا أفعلُ.

(صحيح) وفي أخرى له أيضاً: قال يعلى بن مُرة: بينا نحنُ نسيرُ معَه ـ يعني معَ النبيِّ ﷺ ـ إذ مرَرْنا ببَعيرٍ يُسْنى عليه، فلمّا راَه البعيرُ جَرْجَرَ، ووضَع جِرانَهُ، فوَقَف عليه النبيُّ ﷺ فقال: «أيْنَ صاحبُ هذا البعيرِ؟». فجاء فقال: «بِعْنِيه». قال: لا؛ بل أَهَبُه لكَ، وإنَّه لأهْلِ بيتٍ ما لهم معيشَةٌ غيرُهُ، فقال: «أما إذْ ذكرْتَ هذا مِنْ أمْرِه، فإنَّه شكا كَثْرَةَ العملِ وقِلَّةَ العلَفِ، فأَحْسِنوا إليه» الحديث.

و (جِرانُ) البعير بكسر الجيم: مقدم عنقه من مذبحه إلى نحره. قاله ابن فارس. (يَسْنا) عليه: بالسين المهملة والنون، أي: يسقي عليه.

٣٢٩٧ ـ ١٣٧٢ ـ (٦) (منكر جدا) وروى ابن ماجه[1] عن تميم الداري رضي الله عنه قال: كنّا جلوساً معَ رسولِ الله ﷺ إذْ أقْبَلَ بعيرٌ يَعْدو، حتَّى وقف على هامَةِ رسولِ الله ﷺ فقال ﷺ: «أيُّها البعيرُ! اسْكُنْ، فإنْ تَكُ صادِقاً فَلَكَ صِدْقُكَ، وإنْ تَكُ كاذِباً فعليك كَذِبُك، مَعَ أنَّ الله قد أمَّنَ عائِذَنا، وليسَ بخائبٍ لائذُنا». فقلنا: يا رسولَ الله! ما يقول هذا البعيرُ؟ فقال: «هذا بعيرٌ قد همَّ أهلُه بنَحْرِه وأكْلِ لَحْمِهِ، فهرَبَ منهُم، واسْتغاثَ بنبيِّكم ﷺ». فبينا نحنُ كذلك إذ أقْبَلَ أصحابُه يتَعادُونَ، فلمّا نَظَرَ إليهم البعيرُ عادَ إلى هامَةِ رسولِ الله ﷺ فلاذَ بها! فقالوا: يا رسولَ الله! هذا بعيرُنا هَربَ منذُ ثلاثَةِ أيّام، فلَمْ نَلْقَهُ إلاّ بين يديْكَ، فقال ﷺ: «أما إنَّه يشكوا إليَّ، فبِئْستِ الشكايَةُ». فقالوا: يا رسولَ الله! ما يقولُ؟ قال: «يقولُ: إنَّه ربَى في أمْنِكُم أحْوالاً، وكُنْتُم تحمِلونَ عليه في الصَّيْفِ إلى مَوْضعِ الكَلأ، فإذا كان الشتاءُ رحَلْتُمْ إلى موضعِ الدِّفْءِ، فلمَّا كَبُرَ اسْتَفْحَلتُموه، فرَزَقَكُمُ الله منه إبِلاً سائِمَةً، فلمَّا أدْرَكَتْهُ هذه السَّنةُ الخصيبةُ[2] هَمَمْتُمْ بنَحْرِهِ، وأكْلِ لَحْمِه». فقالوا: قدْ والله كانَ ذلك يا رسولَ الله! فقال عليه السلامُ: «ما هذا جزاءُ المَمْلوكِ الصالحِ مِنْ مواليهِ». فقالوا: يا رسولَ الله! فإنَّا لا نبيعُه ولا نَنْحَرُهُ. فقال عليه السلامُ: «كَذَبْتُم، قدِ اسْتَغاثَ بِكُم فَلَمْ تُغيثوهُ، وأنا أَوْلى بالرحْمَةِ منْكُمْ، فإنَّ الله نَزَعَ الرحْمَةَ مِنْ قلوبِ المنافِقينَ، وأسْكَنَها في قلوبِ المؤمنينَ». فاشْتَراه عليه السلامُ منهم بمئةِ درهَمٍ وقال: «يا أيُّها البعيرُ انْطلِقْ، فأنْتَ حرٌّ لوَجْهِ الله تعالى». فرغَى على هامَةِ رسولِ الله ﷺ، فقال عليه السلامُ: (آمين). ثُمَّ رَغَى، فقال: (آمين). ثُمَّ رَغَى، فقال: (آمين). ثُمَّ رَغَى الرابعَةَ، فبكى عليه السلامُ. فقلنا: يا

---

(١) عزوه إليه خطأ محض تعجب منه الحافظ الناجي. ثم ذكر أنه أخرجه السِّلفي وغيره بإسناد فيه متروك ومجهول، وعن ابن كثير أنه قال: «فيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه». وأطال الكلام في ذلك (١٨٠/ ١-٢).

(٢) قال الناجي: «كذا وقع، وإنما هي: الجدبة».

رسولَ الله! ما يقول هذا البعير؟ قال: «قال: جزاكَ الله أيُّها النبيُّ عن الإسلامِ والقرآنِ خيْراً، فقلتُ: (آمين). ثمّ قال: سَكَّنَ الله رُعْبَ أمَّتِكَ يومَ القيامَةِ كما سَكَّنْتَ رُعْبي، فقلتُ: (آمين). ثُمَّ قال: حَقَنَ الله دِماءَ أُمَّتِكَ مِنْ أعدائِها كما حَقَنْتَ دمي، فقلتُ: (آمين). ثم قال: لا جَعَلَ الله بأسَها بينَها، «فبَكَيْتُ. فإنَّ هذه الخصالَ سألتُ ربِّي فأعطانيها ومَنَعَني هذه، وأخْبَرَني جبريلُ عنِ الله تعالى أنَّ فناءَ أمَّتي بالسيفِ. جرى القَلَمُ بما هو كائِنٌ».

٣٢٩٨ ـ ٢٢٧١ ـ (٢١) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دخلتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها، فلَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَدَعْها تأكلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ».

وفي رواية: «عُذِّبَتِ امْرأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْها حتى ماتَتْ، لا هِيَ أطْعَمَتْها وسَقَتْها إذْ هي حَبَسَتْها، ولا هي تَرَكَتْها تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرضِ».

رواه البخاري وغيره.

٠ ـ ٢٢٧٢ ـ (٢٢) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث جابرٍ، فزاد في آخره: فوجبَتْ لها النارُ بذلك».

(خَشَاشُ الأرض) مثلثة الخاء المعجمة وبشينين معجمتين: هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها.

٣٢٩٩ ـ ٢٢٧٣ ـ (٢٣) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بِبَعيرٍ قد لَصِقَ[1] ظهرهُ بِبَطْنِهِ، فقال: «اتَّقوا الله في هذه البَهائِمِ المعْجَمَةِ، فارْكَبوها صالِحةً، وكُلوها[2] صالِحَةً».

رواه أبو داود، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ إلا أنه قال: «قد لَحِقَ ظَهْرُهُ».

٣٣٠٠ ـ ٢٢٧٤ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: «دخلتُ الجنَّةَ فرأيتُ أكْثَرَ أهلِها الفقراءَ، واطَّلَعْتُ في النارِ فرأيتُ أكْثَرَ أهلِها النساءَ، ورأيتُ فيها ثلاثَةً يُعَذَّبون: امْرأةً مِنْ حِمْيَرَ طُوالَةً، رَبَطَتْ هِرَّةً لها لَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولَمْ تدعْها تأكُلُ مِنْ خشاشِ الأرضِ، فهي تَنْهَش قُبُلَها ودُبُرَها. ورأيت فيها أخا بني دَعْدَعٍ الذي كانَ يَسْرِق الحاجَّ بِمحْجَنِه، فإذا فُطِنَ له قال: إنما تَعَلَّقَ بِمحْجَني، والَّذي سَرَق بَدَنَتَيْ رسولِ الله ﷺ».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(صـ لغيره) وفي رواية له ذكر له فيها الكسوف قال: «وعُرِضَتْ عليَّ النارُ، فلولا أنّي دَفَعْتُها عنكم لغَشِيَتْكُم، ورأيتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ: امرأةً حِمْيَرِيَّةً سوداء طويلةً تعذَّبُ في هِرَّةٍ لها أوْثَقَتْها، فلَمْ تدعْها تأكلُ مِنْ خَشاشِ الأرضِ، ولَمْ تُطْعِمْها حتى ماتَتْ، فهي إذا أقْبلَتْ تَنْهَشُها، وإذا أدْبَرتْ تَنْهَشُها» الحديث.

(المِحْجَنُ) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

٣٣٠١ ـ ٢٢٧٥ ـ (٢٥) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةَ الكُسوف فقال: «دَنَتْ منِّي النارُ حتَّى قلتُ: أيْ ربِّ! وأنا مَعَهُم! فإذا امْرأةٌ ـ حسِبْتُ أنَّه قال: ـ تَخْدَشُها هِرَّةٌ، قال: ما شأنُ هذه؟ قالوا: حبَسَتْها حتى ماتَتْ جوعاً».

---

(١) كذا، والذي في أبي داود «لحق» مثل رواية ابن خزيمة الآتية، وكذا قال الناجي (١٨١/ ١).

(٢) بالضم، ويجوز عندي الكسر؛ أي: اتركوها وانزلوا عنها. انظر: «الصحيحة» (٢٣).

رواه البخاري.

٣٣٠٢ ـ ٢٢٧٦ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «دنا رجلٌ إلى بئرٍ، فنزل فشرِبَ منها، وعلى البئرِ كلْبٌ يَلْهَثُ، فرحِمَهُ، فنزع أحد خُفَّيه فسقَاهُ؛ فشكرَ الله لَهُ، فأدْخلَهُ الجنَّةَ»[1].

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود أطول من هذا. وتقدم في «إطعام الطعام» [٨ـ الصدقات/ ١٧ـ باب/ ١٤ـ حديث].

٣٣٠٣ ـ ١٣٧٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عَنِ التحْريشِ بينَ البهائِمِ».

رواه أبو داود والترمذي متصلاً مرسلاً عن مجاهد، وقال في المرسل: «هو أصح».

٣٣٠٤ ـ ٢٢٧٧ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي مسعودٍ البدري رضي الله عنه قال: كنتُ أضربُ غلاماً لي بالسَّوْطِ، فسمعتُ صوتاً مِنْ خَلْفي: «اعلمْ أبا مسعودٍ!»، فلمْ أفهم الصوْتَ مِنَ الغَضَبِ، فلمَّا دنا منِّي إذا هو رسولُ الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلمْ أبا مسعودٍ! إنَّ الله تعالى أقْدَرُ عليكَ مِنْكَ على هذا الغُلامِ». فقلتُ: لا أضْرِبُ مَمْلوكاً بعَدهُ أبداً.

وفي رواية: فقلتُ: يا رسولَ الله! هو حرٌّ لِوَجْهِ الله تعالى، فقال: «أما لَوْ لَمْ تفعَلْ للَفَحَتْكَ النارُ ـ أو لَمَسَّتْكَ النارُ ـ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي[2].

٣٣٠٥ ـ ٢٢٧٨ ـ (٢٨) (صحيح) وعن زاذان ـ وهو الكندي مولاهم الكوفي ـ قال: أتيتُ ابنَ عُمرَ وقد أعْتَقَ مَمْلوكاً له، فأخذَ مِنَ الأرْضِ عوداً أو شيْئاً فقالَ: ما لي فيه مِنَ الأجْرِ ما يساوي هذا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَطمَ مَمْلوكاً له أو ضَربهُ؛ فكفَّارَتُه أنْ يَعْتِقَهُ».

رواه أبو داود واللفظ له.

(صحيح) ورواه مسلم[3]، ولفظه: قال: «مَنْ ضَرَبَ غُلاماً له حدّاً لَمْ يأتِهِ، أوْ لَطَمهُ؛ فإنَّ كفَّارَتَهُ أنْ يَعتِقَهُ».

٣٣٠٦ ـ ٢٢٧٩ ـ (٢٩) (صحيح) وعن معاويَة بنِ سُوَيْدِ بن مُقَرِّنٍ قال: لَطَمْتُ مولى لنا، فدعاهُ أبي ودَعاني، فقال: اقْتَصَّ منه، فإنَّا معشرَ بني مُقَرِّنٍ كنَّا سبعةً على عهد النبيِّ ﷺ، وليسَ لنا إلا خادِمٌ، فَلَطمها رجلٌ منَّا، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعْتِقوها». قالوا: إنّه ليسَ لنا خادِمٌ غيرها. قال: «فلْتَخْدِمْهُم حتى يَسْتَغْنوا، فإذا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقوها».

---

(١) لفظ الشيخين: «فغفر له»، وهو أصح، ولازمه دخول الجنة. ومضى هناك.

(٢) قلت: وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧١).

(٣) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (رقم ١٧٧ و١٨٠).

رواه مسلم، وأبو داود ـ واللفظ له ـ، والترمذي والنسائي[1].

٣٣٠٧ ـ ٢٢٨٠ ـ (٣٠) (صـ لغيره) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ ضَرَبَ مَمْلوكَهُ ظُلْماً؛ أُقِيدَ[2] منه يومَ القِيامَةِ**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات[3].

٣٣٠٨ ـ ٢٢٨١ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم ﷺ نبيُّ التوبة: «**مَنْ قَذَفَ مَمْلوكَهُ بريئاً ممَّا قال؛ أُقيمَ عليه الحدُّ يومَ القِيامَةِ؛ إلاَّ أنْ يكونَ كما قال**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حسن صحيح».

٣٣٠٩ ـ ١٣٧٤ ـ (٨) (ضعيف) وعن رافع بن مُكَيْثٍ ـ وكان مِمَّنْ شهِدَ الحدَيْبِيَةَ رضي الله عنه ـ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**حُسْنُ المَلَكَةِ نماءٌ، وسوءِ الخُلُقِ شُؤمٌ**».

رواه أحمد وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يسمِّه عنه. ورواه أبو داود أيضاً عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

٣٣١٠ ـ ١٣٧٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي بكرٍ الصديقِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يدخُلُ الجنَّةَ سيِّء المَلَكَةِ**». قالوا: يا رسولَ الله! أليسَ أخبَرْتَنا أنَّ هذه الأمَّةَ أكثرُ الأمَمِ مَمْلوكينَ ويتَامَى؟ قال: «**نعم، فأكْرِموهُم كَكَرامَةِ أولادِكُم، وأطْعِمُوهُم مِمّا تأكُلونَ**». قالوا: فما يَنْفَعُنا مِنَ الدنيا؟ قال: «**فَرَسٌ تربِطُه تقاتِلُ عليه في سبيلِ الله، مَمْلوكُكَ يكْفيكَ، فإذا صلَّى فَهُو أخوكَ، [فإذا صلَّى فهو أخوكَ]**».

رواه أحمد وابن ماجه والترمذي مقتصراً على قوله: «**لا يدخل الجنة سيء المَلَكَة**»، وقال: «حديث حسن غريب، وقد تكلم أيوب السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه». ورواه أبو يعلى والأصبهاني أيضاً مختصراً، وقال: «قال أهل اللغة: سيء المَلَكَة: إذا كان سيء الصنيعة إلى مماليكه».

٣٣١١ ـ ٢٢٨٢ ـ (٣٢) (صحيح) وعن المعرور بن سُوَيْدٍ قال: رأيتُ أبا ذرٍّ بـ(الرَّبَذَةِ)، وعليه بُرْدٌ غَليظٌ، وعلى غلامِهِ مثلُه، قال: فقال القومُ: يا أبا ذرٍّ! لو كنت أخذْتَ الذي على غلامِكَ فجعلْتَهُ معَ هذا فكانَتْ حُلَّةً، وكسَوْتَ غلامَكَ ثوباً غَيْرَهُ؟ قال: فقال أبو ذرٍّ: إنِّي كنتُ سابَبْتُ رجلاً، وكانتْ أمّه أعْجَمِيَّةً، فعيَّرتُه بأمِّه، فشكاني إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «**يا أبا ذرٍّ! إنَّكَ امرؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ**». فقال: «**إنَّهُمْ إخْوانُكُمْ، فضَّلَكُم الله عليهِمْ، فَمنْ لَمْ يُلائمْكُم فبيعوهُ، ولا تُعذِّبوا خَلْقَ الله**».

رواه أبو داود، واللفظ له.

(صحيح) وهو في البخاري ومسلم، والترمذي بمعناه؛ إلا أنهم قالوا فيه: «**هم إخْوانُكم، جَعلهُم الله**

(١) قلت: والبخاري في «المصدر السابق» (١٧٨).

(٢) أي: اقتص منه، وكان الأصل: (قيد) فصححته من المخطوطة و «الأدب المفرد» وغيره.

(٣) قلت: والبخاري أيضاً في «الأدب» (١٨١)، وعزاه الهيثمي (٤/ ٢٣٨) أيضاً للطبراني، لكنَّه في مكان آخر ذكره بنحوه، وقال (١٠/ ٣٥٣): «رواه البزار». وهو في «كشف الأستار» (٤/ ١٦٣/ ٣٤٥٢) مرفوعاً وموقوفاً. و «مسند عمار» من «المعجم الكبير» لم يطبع بعد لننظر في إسناده، لكنْ قد رواه أبو نعيم عن الطبراني، وفيه ضعيف، فانظر «الصحيحة» (٢٣٥٢).

تحت أيديكُم، فمَنْ جعل الله أخاه تحتَ يدِه؛ فلْيُطْعِمْهُ ممَّا يأكُلُ، وليُلْبِسْه مما يلبَسُ، ولا يُكلِّفْهُ مِنَ العَمَلِ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفه ما يَغْلِبُه؛ فَلْيُعِنْهُ عليه». واللفظ للبخاري.

(صحيح) وفي رواية للترمذي قال: «إخوانُكم جعَلَهمُ الله قِنْيَةً تحتَ أيْديكُم، فَمنْ كان أخوه تحت يده؛ فلْيُطْعِمْهُ مِنْ طعامِهِ، ولْيُلْبِسْهُ مِنْ لِباسِهِ، ولا يُكَلِّفْهُ ما يغْلِبُه، فإنْ كلَّفَه ما يَغْلِبُه؛ فلْيُعِنْهُ».

(صحيح) وفي رواية لأبي داود عنه قال: دخَلْنا على أبي ذرٍّ بـ(الرَّبْذَةِ) فإذا عليه بُرْدٌ، وعلى غُلامِهِ مثلُه. فقلنا: يا أبا ذرٍّ! لو أخَذْتَ بَرْدَ غلامِكَ إلى بردِكَ فكانَتْ حُلَّةً، وكسَوْتَهُ ثوباً غيرَهُ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إخوانُكم جعَلَهُم الله تحتَ أيْديكُم، فَمنْ كان أخوه تحتَ يدِهِ؛ فلْيُطْعِمْه ممَّا يأكُلُ، ولْيَكْسُهُ ممَّا يَكْتَسي، ولا يُكَلِّفْهُ ما يَغْلِبُهُ، فإنْ كَلَّفَهُ ما يغْلِبُهُ؛ فلْيُعِنْهُ».

(صحيح) وفي أخرى له: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لاءَمَكُم مِنْ مَمْلوكيكُم؛ فأطْعِموهُم ممَّا تأكُلونَ، واكْسوهُمْ مِمَّا تلْبَسونَ، ومَنْ لَمْ يلائمْكُم مِنهُم؛ فبيعوهُ، ولا تعذِّبوا خَلْقَ الله».

(قال الحافظ): «الرجل الذي عيَّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ».

٣٣١٢ ـ ١٣٧٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن زيدِ بن حارِثَةَ رضي الله عنه؛ أنَّ النبي ﷺ قال في حَجَّةِ الوَداعِ: «أرِقَّاؤكُم، أرِقَّاؤكُم، أطْعِموهُم مِمَّا تأكُلونَ، واكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسون، فإنْ جاؤوا بذَنْبٍ لا تريدون أنْ تَغْفِروا، فَبيعوا عبادَ الله ولا تُعَذِّبوهُمْ».

رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيدالله، وقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات.

٣٣١٣ ـ ٢٢٨٣ ـ (٣٣) (صـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد: «إنْ أحسنوا فاقْبَلوا، وإن أساؤوا فاعفوا، وإن غلبوكم فبيعوا».

رواه البزار[1]، فيه عاصم أيضاً[2].

٣٣١٤ ـ ١٣٧٧ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الغَنَمُ بَركةٌ على أهْلِها، والإبلُ عِزٌّ لأهلِها، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ، والعبدُ أخوكَ فأحْسِنْ إليه، وإنْ رأيته مَغْلوباً؛ فأعِنْهُ».

رواه الأصبهاني.

٣٣١٥ ـ ٢٢٨٤ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «للمَمْلوكِ طعَامُه وشرابُه وكِسْوَتُه، ولا يُكَلَّفُ إلا ما يَطيقُ، فإنْ كَلَّفْتُموهم فأعينوهُم، ولا تعذِّبوا عبادَ الله؛ خلْقاً أمثالَكُم».

---

(١) في المخطوطة: (الترمذي) مكان (البزار)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) كذا قال، وقلده الهيثمي (٤/ ٢٣٦)، وهو عجيب، فإنه أورده في «كشف الأستار عن زوائد البزار» (١٣٩١) من طريق محمد ابن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن عمر... وقال البزار: «محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم». فليس فيه عاصم. ثم إن الحديث يشهد لبعضه ما تقدم قريباً في حديث المعرور، وما سيأتي عن عبدالله بن عمر الآتي برقم (٣٩).

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وهو في مسلم باختصار.

٣٣١٦ ـ ١٣٧٨ ـ (١٢) (ضعيف) وعن عمرو بن حريثٍ[١] رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «ما خَفَّفْتَ عن خادِمِك من عمله؛ كان لكَ أجراً في موازينك».

رواه أبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه». (قال الحافظ): «وعمرو بن حريث؛ قال ابن معين: لم يرَ النبي ﷺ. والذي عليه الجمهور أن له صحبةً. وقيل: قُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة».

٣٣١٧ ـ ٢٢٨٥ ـ (٣٥) (صـ لغيره) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: كان آخر كلام النبيِّ ﷺ: «الصلاةَ الصلاةَ؛ اتقوا الله فيما مَلَكَتْ أيْمانُكُمْ».

رواه أبو داود، وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «الصلاةَ، وما مَلَكَتْ أيْمانكم».

٣٣١٨ ـ ٢٢٨٦ ـ (٣٦) (صحيح) وروى ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في مَرَضِهِ الذي تُوُفِّيَ فيه: «الصلاةَ، وما مَلَكَتْ أيْمانكم». فما زالَ يقولُها حتى ما يفيضُ لِسانُه[٢].

٣٣١٩ ـ ٢٢٨٧ ـ (٣٧) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ وجاءَهُ قَهْرَمانٌ له فقال لهُ: أعْطَيتَ الرقيقَ قوتَهُم؟ قال: لا. قال: فانْطَلِقْ فأعْطِهِمْ، قال رسولُ الله ﷺ: «كفَى إثماً أنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ؛ قوتَهُمْ».

رواه مسلم.

٣٣٢٠ ـ ٢٢٨٨ ـ (٣٨) (صـ لغيره) وعن كعب بن مالكٍ رضي الله عنه قال: عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليالٍ، سمعته يقول: «لم يكن نبي إلا وله خليلٌ من أمته، وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلاً، ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجدَ، وإني أنهاكم عن ذلك[٣]، اللهم هل بلّغت؟ (ثلاث مرات)». ثم قال: «اللهم أشهد، (ثلاث مرات)». وأُغمي عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيما ملكت أيمانكم».

رواه الطبراني من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد، وقد وثِّقا، ولا بأس بهما في المتابعات.

٣٣٢١ ـ ٢٢٨٩ ـ (٣٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ

---

(١) الراجح أن (عمرو بن حريث) هنا ليس هو الصحابي، وإنما هو مصري تابعي، انظر «الضعيفة» (٤٤٣٧).

(٢) أي: ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه، من فاض الماء إذا سال وجرى، حتى لم يقدر على الإفصاح بهذه الكلمة. قاله السندي. قلت: زاد البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٥): «الله الله، الصلاة...»، ويشهد له حديث كعب الآتي هنا بعد حديث ابن عمرو.

(٣) إلى هنا الحديث صحيح له شواهد كثيرة مخرجة في كتابي «تحذير المساجد»، وكذلك جملة: «... ما ملكت إيمانكم» يشهد لها حديث أم سلمة المتقدم قبل حديث.

[قلت: تتمة الحديث: «أشبعوا بطونهم، واكسوا ظهورهم، وألينوا القول لهم»، ولا وجود له في «الضعيف»، ولم ينبه عليه ـ كالعادة ـ في الهامش]. [ش].

فقال: يا رسولَ الله! كَمْ أعْفو عنِ الخادمِ؟ قال: «كلَّ يومٍ سبْعينَ مَرَّةً».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وفي بعض النسخ: «حسن صحيح».

(صحيح) وروى أبو يعلى بإسناد جيد عنه ـ وهو رواية للترمذي ـ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنَّ خادِمي يُسيءُ ويَظْلِمُ، أفأضْرِبُه؟ قال: «تَعْفو عنه كلَّ يومٍ وليلةٍ سبعينَ مَرَّةً».

(قال الحافظ): «كذا وقع في سماعنا (عبدالله بن عمر)، وفي بعض نسخ أبي داود (عبدالله بن عمرو). وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» من حديث عباس بن جُلَيد عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديثه أيضاً عن عبدالله بن عمر، وقال الترمذي: «روى بعضهم هذا الحديث بهذا الإسناد وقال: عن عبدالله بن عمرو». وذكر الأمير أبو نصر أنَّ عباس بن جُليد يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في «تاريخ مصر»، ولا ابن لأبي حاتم روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاصي. والله أعلم».

٣٣٢٢ ـ ٢٢٩٠ ـ (٤٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءَ رجلٌ، فقعدَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ لي مَمْلوكَيْنِ يكذِّبونَني، ويُخَوِّنونَني، ويَعْصونَني، وأشْتُمهم وأضْرِبُهم، فكيف أنا مِنْهُمْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامَةِ يُحْسَبُ ما خانوكَ وعَصَوْكَ وكذَّبوكَ وعقابُكَ إيَّاهُمْ، فإنْ كان عقابُكَ إيّاهم بقَدْرِ ذُنوبِهم؛ كان كَفافاً، لا لَكَ ولا عليكَ، [وإن كان عقابُك إيَّاهم دون ذنوبهم؛ كان فضلاً لكَ][1]، وإنْ كانَ عقابُكَ إيَّاهم فوقَ ذُنوبِهم؛ اقتُصَّ لهُمْ منكَ الفضْلُ». [قال]: فَتَنَحَّى الرجلُ وجَعَلَ يبكي ويهْتِفُ[2]. فقال رسولُ الله ﷺ: «أما تَقرأُ قولَ الله: ﴿ونَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القيامَةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شيْئاً وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أتينا بها وكَفَى بِنا حاسِبِينَ﴾». فقال الرجلُ: [والله] يا رسولَ الله! ما أجِدُ لي ولهؤلاء [شيئاً] خَيْراً مِنْ مُفارَقَتِهم، أُشهِدُكَ أنَّهم أحرارٌ كلُّهم.

رواه أحمد، والترمذي وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث». (قال الحافظ): «عبدالرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم. والله أعلم».

٣٣٢٣ ـ ٢٢٩١ ـ (٤١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ضَربَ سَوطاً ظُلماً؛ اقْتُصَّ منه يومَ القِيامَةِ».

رواه البزار والطبراني[3] بإسناد حسن.

٣٣٢٤ ـ ١٣٧٩ ـ (١٣) (ضعيف) وعَنْ أمِّ سلَمَة رضي الله عنها قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سِواكٌ، فدعا وَصيفَةً له ـ أوْ لها ـ [فأبطأت] حتَّى استبانَ الغَضَبُ في وَجْهِهِ، وخَرَجتْ أمُّ سَلَمَةَ إلى

---

(١) هذه الزيادة وما بعدها من «الترمذي» (٣١٦٣)، والسياق له مع الاختلاف في بعض الجمل والألفاظ، وقد صححت بعضها، وليس عنده ولا عند أحمد (٦/ ٢٨٠) ولا عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٧٧) أيضاً قوله: «إذا كان يوم القيامة»، ولكنه في «المشكاة» (٥٥٦١) برواية الترمذي، فلعله في بعض نسخه، وغفل عن ذلك كله الغافلون النقلة!

(٢) أي: يصيح.

(٣) قيده الهيثمي بـ «الأوسط»، وهو الصواب كما خرجته في «الصحيحة» (٢٣٥٢).

الحُجُراتِ، فوجَدتِ الوَصيفةَ وهي تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ، فقالتْ: ألا أراكِ تلعبينَ بهذه البَهْمَةِ ورسولُ الله ﷺ يدعوكِ، فقالتْ: لا والَّذي بَعثَكَ بالحقِّ ما سمِعْتُكَ، فقال رسول الله ﷺ: «لولا خَشيةُ القَوَدِ؛ لأوْجَعْتُكِ بهذا السواكِ».

رواه أبو يعلى[1] بأسانيد أحدها جيد[2]، واللفظ له. ورواه الطبراني بنحوه.

٣٣٢٥ ـ ٢٢٩٢ ـ (٤٢) (صحيح) وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه: أنَّه مرَّ بالشام على أُناسٍ مِنَ الأنْباطِ وقد أُقيموا في الشمسِ، وصُبَّ على رؤوسِهِمُ الزيتُ، فقال: ما هذا؟ قيلَ: يُعذَّبونَ في الخَراجِ ـ وفي رواية ـ حُبِسوا في الجِزْيَةِ. فقال هشامٌ: أشْهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذين يُعَذِّبونَ الناسَ في الدنيا». فدخلَ على الأميرِ فَحدَّثَهُ، فأمر بهم فَخُلُّوا.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

(الأنْباط): فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين.

٣٣٢٦ ـ ١٣٨٠ ـ (١٤) (موضوع) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه نَشَر الله عليه كَنَفَهُ، وأدْخلهُ جنَّتَهُ: رِفْقٌ بالضعيفِ، وشَفَقَةٌ على الوالدينِ، وإحْسانٌ إلى المَمْلوكِ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

فصل

٣٣٢٧ ـ ٢٢٩٣ ـ (٤٣) (صحيح) عن جابرٍ[3] رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عليه حِمارٌ قد وُسِمَ في وجْهِهِ، فقال: «لَعنَ الله الذي وَسَمَه. »[4].

رواه مسلم.

وفي رواية له: نهى رسولُ الله ﷺ عن الضرْبِ في الوجْهِ، وعَنِ الوسْمِ في الوجْهِ.

ـ ٢٢٩٤ ـ (٤٤) (صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصراً: أن رسولَ الله ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ الوجْهَ[5].

---

(١) الأصل: «أحمد» بدل «أبو يعلى»، وهو خطأ صححته من «المخطوطة» ومما سيأتي في (٢٦ـ البعث/٣). فقد أعاده هناك على الصواب وكذلك هو في «المجمع» (١٠/٣٥٣).

(٢) كذا قال. وقلده الهيثمي وهو غير جيد، كيف لا ومدار أسانيده على مجاهيل، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٤٣٦٣)، وفي «غاية المرام» (٢٤٨)، و«الضعيفة» (٤٣٦٣) ومن المجاهيل (جدة ابن جدعان) وقول المعلقين الثلاثة: «زوجة أبيه» من تخاليطهم، مقلدين فيه المعلق على «أبي يعلى» (١٢/ ٣٢٩) ومع ذلك تشبعوا بما لم يعطوا فقالوا: «قلنا. . .»!! والزيادة في رواية لأبي يعلى.

(٣) الأصل كالمخطوطة و «الانتقاء»: (ابن عباس). والتصويب من مسلم، وكذلك أخرجه غيره، كما تراه مخرجاً في «غاية المرام» (٤٧٥)، والظاهر أن الخطأ من المؤلف، انتقل بصره أو فكره من حديث جابر عند الإملاء إلى حديث ابن عباس الذي بعده في مسلم بنحوه. ولم يتنبه لهذا الخطأ مدعو التحقيق الثلاثة! رغم أنهم عزوه لمسلم برقمي الروايتين!

(٤) زاد في الأصل: «في وجهه»، فحذفتها لعدم ورودها في «مسلم» والمخطوطة.

(٥) هذا يوهم أنه من حديث جابر عند الطبراني، والواقع أنه رواه (١١/ ٣٣٥/ ١١٩٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسنده صحيح، وذكره الهيثمي من حديث ابن عباس أيضاً وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً، وغفل المذكورون عن هذا أيضاً!

٣٣٢٨ ـ ١٣٨١ ـ (١٥) (ضعيف) وعن جُنادَةَ بن جَرادَةَ أحدِ بني غَيْلانَ بنِ جُنادَةَ رضي الله عنه قال: **أتيْتُ النبي ﷺ بإبلٍ قد وَسَمْتُها في أنْفِها، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا جُنادَةُ! فما وَجدْتَ عُضْواً تَسِمُه إلا في الوَجْهِ؟! أما إنَّ أمامَكَ القِصاصَ». فقال: أمْرُها إليكَ يا رسولَ الله!»** الحديث.

رواه الطبراني[1].

٣٣٢٩ ـ ٢٢٩٥ ـ (٤٥) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **مَرَّ حمارٌ برسولِ الله ﷺ قد كُوِيَ في وَجْهِهِ، يفورُ مِنْخَراهُ مِنْ دَمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَعَنَ الله مَنْ فعلَ هذا». ثُمَّ نهى عنِ الكَيِّ في الوجْهِ، والضرْبِ في الوجْهِ.**

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي مختصراً وصححه. والأحاديث في النهي عن الكيِّ في الوجه كثيرة.

١١ـ(ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة)

٣٣٣٠ ـ ٢٢٩٦ ـ (١) (صـ لغيره) عن عائشة رضيَ الله عنها قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا أراد الله بالأميرِ خيراً؛ جَعَلَ له وَزيرَ صِدْقٍ؛ إنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإنْ ذَكَر أعانَهُ، وإذا أراد الله به غير ذلك؛ جعلَ له وزير سوءٍ؛ إنْ نَسيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وإنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ».**

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَلِيَ منكُم عملاً فأرادَ الله به خيراً؛ جعلَ له وزيراً صالحاً؛ إنْ نَسِيَ ذَكَّرهُ وإن ذَكَر أعانَه».**

٣٣٣١ ـ ٢٢٩٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأبي هريرة رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«ما بَعثَ الله مِنْ نَبيٍّ ولا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَليفَةٍ إلا كانَتْ له بِطانَتانِ: بِطانَةٌ تأمُره بالمعروفِ وتَحُضُّهُ عليه، وبِطانَةٌ تأمُرُه بالشرِّ وتَحضُّهُ عليه، والمعْصومُ مَنْ عَصَمَ الله».**

رواه البخاري واللفظ له[2].

---

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٢/ ٣١٧ـ٣١٨)، وفيه جماعة لا يعرفون، ونحوه في «المجمع»، ومع ذلك قال الجهلة: «حسن بشواهده»!

(٢) في هذا التخريج أمور:

أولاً: أنّه أوهم أن البخاري أخرجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً وموصولاً عنهما، وليس كذلك، فقد أسنده عن أبي سعيد، ثم علقه عن أبي هريرة، وقد وصله النسائي وغيره.

ثانياً: قوله: «واللفظ له» لا داعي لهذا ما دام أنه لم يقرن مع البخاري غيره ليضيف اللفظ إليه دونه. وهذا ظاهر.

ثالثاً: قوله بعدُ: «ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده خطأ»، فقد أخرجه عن أبي سعيد أيضاً، ولفظه مثل لفظ البخاري؛ إلا أنه قال: «بالخير» مكان «بالمعروف»، وهو رواية للبخاري في «كتاب القدر». وعليه كان الصواب في تخريجه أن يقال: «رواه البخاري والنسائي عن أبي سعيد مسنداً، والبخاري عن أبي هريرة معلقاً، وأسنده النسائي ولفظه. . .».

ثم إنه وقع اختلاف على التابعي في صحابي الحديث، والأرجح أن الكل صحيح إذا صح السند إليه، وبيانه في «الصحيحة»=

(صحيح) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده. ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ والٍ إلا وله بِطانَتانِ: بطانَةٌ تأمُرُهُ بالمعروفِ وتَنهاهُ عَنِ المنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألوهُ خَبالاً، فَمنْ وُقِيَ شَرَّها؛ فقدْ وُقِيَ، وهوَمِنَ الَّتي تَغْلِبُ[1] عليه مِنهُما».

٣٣٣٢ - ٢٢٩٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما بَعثَ الله مِنْ نَبِيٍّ، ولا كانَ بعده مِنْ خَليفَةٍ إلا له بِطانَتانِ: بطانَةٌ تأمُرُه بالمعروفِ، وتنهاه عنِ المنْكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبالاً، فَمنْ وُقِيَ بطانَةَ السُوءِ؛ فقد وُقِيَ».

رواه البخاري[2].

١٢- (الترهيب من شهادة الزور)

٣٣٣٣ - ٢٢٩٩ - (١) (صحيح) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: كنّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكبائرِ؟ - ثلاثاً -: الإِشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ، ألا وشهادَةُ الزورِ، وقَوْلُ الزورِ». وكان مُتَّكِئاً فجلسَ، فما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قلْنا: لَيتَهُ سَكَتَ.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٣٣٤ - ٢٣٠٠ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ الكبائِرَ فقال: «الشِّرْكُ بالله، وعُقوقُ الوالدَيْنِ، وقَتْلُ النَّفْسِ». - وقال -: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكْبَرِ الكبائرِ؟ قولُ الزورِ. - أو قال: شهادَةُ الزورِ -».

رواه البخاري ومسلم.

٣٣٣٥ - ١٣٨٢ - (١) (ضعيف) وعن خريم بن فاتِكٍ رضي الله عنه قال: صلَّى رسول الله ﷺ صلاةَ الصبحِ، فلمّا انْصرف قام قائِماً فقال: «عَدَلَتْ شهادَةُ الزورِ الإِشراكَ بالله» - ثلاثَ مراتٍ -. ثُمَّ قرأ: ﴿فاجْتَنِبوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ واجْتَنِبوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لله غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾».

رواه أبو داود - واللفظ له -، والترمذي وابن ماجه.

٠ - ٢٣٠١ - (٣) (حسن موقوف) ورواه الطبراني في «الكبير» موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن. [قلت: قال: عَدَلَتْ شهادةُ الزور الشركَ بالله، وقرأ: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾].

= (١٦٤١). ثم رأيت الناجي رحمه الله قد أفاض في نقد المؤلف على النحو مما ذكرت مع التوسع في ذكر الأسانيد وتعليقات البخاري، مما يمكن اعتبار ما ذكرته تلخيصاً له، قبل أن أقف على كلامه، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

(١) الأصل والمخطوطة: «إلى من يغلب»، والتصويب من النسائي.

(٢) كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه كان ينبغي أن يضم إلى البخاري «والنسائي» لأن اللفظ له، ولأن البخاري لم يَسُق متنه البتة.

والآخر: أن البخاري لم يسنده، وإنما علقه في «كتاب الأحكام» (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد المتقدم، ولم يَسُق متنه كما ذكرت آنفاً، وغفل عن هذا وما قبله أيضاً المعلقون مع ذكرهم الرقم! أو أنهم - لبالغ جهلهم - لا يعرفون الفرق بين المسند والمعلق عند البخاري!!

٣٣٣٦ ـ ١٣٨٣ ـ (٢) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ على مسلمٍ شهادَةً ليْسَ لها بأهْلٍ؛ فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن تابعيه لم يسم[١].

٣٣٣٧ ـ ١٣٨٤ ـ (٣) (موضوع) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لنْ تزولَ قدمُ شاهدِ الزورِ حتَّى يوجِبَ الله له النارَ».

رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[٢].

(منكر) ورواه الطبراني في «الأوسط»، ولفظه: عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ الطيرَ لَتضْرِبُ بِمناقيرِها، وتُحَرِّكُ أذْنابَها مِنْ هولِ يومِ القيامَةِ؛ وما يَتَكَلَّمُ بِهِ شاهِدُ الزورِ، ولا يُفارِقُ قَدماه على الأرْض؛ حتَّى يُقْذَفَ بِهِ في النارِ».

٣٣٣٨ ـ ١٣٨٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كتَمَ شهادَةً إذا دُعِيَ إليها؛ كانَ كَمَنْ شَهِدَ بالزورِ».

حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري[٣].

---

(١) وكذا قال الهيثمي. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا!

(٢) قلت: في إسناده من كذبه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٥٩). وفي رواية الطبراني من لا يعرف كما هو مبين هناك.

(٣) كذا قال، وفيه نظر بينته فيما تقدم، ثم إن فوق ابن صالح من كان اختلط، وبيان ذلك في «الضعيفة» (١٢٦٧). وأما الجهلة فقالوا: «حسن بشواهده»!